الدور المُعدل لسمات الشخصية الخمس الكبرى فى العلاقة بين الشعور بالغضب والسلوك العنيف لدى مدخني السجائر

د. صفية فتح الباب أمين سيد
أستاذ مساعد بقسم علم النفس- كلية الآداب- جامعة السويس
د. حسن عبدالسلام حسن العشري
أستاذ مساعد بقسم علم النفس- كلية الآداب- جامعة السويس

الملخص:

هدفت الدراسة الى الكشف عن الدور المعدّل للسمات الشخصية الخمس الكبرى في العلاقة بين الشعور بالغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر، وكذلك الكشف عن مدى اسهام سمات الشخصية وبعض المتغيرات الديمجرافية ("مستوى التعليم، العمر، كثافة التدخين) فى التنبؤ بالغضب والسلوك العنيف، بالإضافة الى الوقوف على العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف لدى المدخنين. وقد تم تطبيق مقياسى الغضب والسلوك العنيف، اعداد الباحثين الحاليين، وكذلك مقياس العوامل الخمسة للشخصية لأحمد عيد الخالق (٢٠٢٠م)، على عينة من مدخنى السجائر الذكور قوامها (٣٤٣) مشاركًا متوسط أعمارهم (٣٠.٣٣) عاما، بانحراف معياري (١٠.٧٤) عامًا. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود دور معدّل لسمتى التفتح والاتقان في العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف؛ حيث اتضح أن تفاعل كل من التفتح والاتقان كل على حده مع الغضب كان معدّلاً للسلوك العنيف لدى المدخنين، كما توصلت الدراسة الى ارتباط الانبساطية سلبًا بالدرجة الكلية لمقياسى الغضب والسلوك العنيف، وارتباط العصابية ارتباطا موجبا مع الدرجات الكلية والفرعية لكل من الغضب والسلوك العنيف. كما تبين أن الانبساطية والعصابية هما أكثر السمات الشخصية الكبرى قدرة على التنبؤ بالغضب والسلوك العنيف، كما كشفت نتائج تحليل الانحدار المتعدد قدرة كل من

(ISSN: 2536 - 9555)

مستوى التعليم والعمر على التنبؤ بالغضب لدى المدخنين، بينما لم تصل كثافة التدخين إلى مستوى الدلالة فى التنبؤ بالغضب. كما تبين أن العمر أكثير المتغيرات الديموجرافية الثلاثة قدرة على التنبؤ بالسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر، تلاه كثافة التدخين، ثم مستوى التعليم. وقد نوقشت نتائج الدراسة فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة، مع طرح عدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: السمات الشخصية الكبرى، الغضب، السلوك العنيف، تدخين السجائر.

The Moderating Role of Big Five Personality Traits in the Relationship between Anger and Violent Behavior among Cigarette Smokers

Dr. Safia Fathelbab Amin Sayed
Assistant professor of psychology, Faculty of Arts, Suez University
safia.fathelbab@arts.suezuni.edu.eg
Dr.Hassan Abdel Salam Hassan Elashry
Assistant professor of psychology, Faculty of Arts, Suez University
hassan.alashry@suezuni.edu.eg

Abstract:

The study aimed to investigate the moderating role of big five personality i traits n the relationship between anger and violent behavior among cigarette smokers, as well as revealing the contribution of personality traits and certain demographic variables (education level, age, and smoking intensity) in predicting anger and violent behavior, additionally identifying the relationship between anger and violent behavior among s cigarette smockers. Scales of anger and violent behavior, prepared by current researchers, as well as big five factors scale of Ahmed Abdel-Khalek (2020), were applied on (343) cigarette smokers males, with an average age of (30.33) years, and a standard deviation of (10.74) years. Results showed a moderating role for openness and conscientiousness in the

relationship between anger and violent behavior, it was found that each of openness and conscientiousness', interacted, separately, with anger and modified violent behavior among smokers. It was found also that extraversion negatively related to the total score of anger and violent behavior, and neuroticism was positively related to the total and sub-scores of anger and violent behavior. Also extraversion and neuroticism are the most personality traits predictable of anger and violent behavior. Multiple regression analysis revealed that both education level and age were able to predict anger among smokers, while smoking intensity did not reach the level of significance in predicting anger. Age was also found to be the most demographic predictable of violent behavior among smokers, then smoking intensity and education level. Results were discussed in light of the theoretical framework and the results of previous studies. Finally some recommendations were suggested.

Keywords: Big Five Personality Traits, Anger, Violent Behavior, Cigarette Smokers.

مقدمة

يعتبر التدخين أحد أكبر التهديدات الصحية العامة التي يواجهها العالم حيث يتسبب فى وفاة أكثر من ثمانية ملايين شخص سنويًا حول العالم وفقا لمنظمة الصحة العالمية. ويعد تدخين السجائر هو الشكل الأكثر شيوعا لتعاطي التبغ، وقد تبين من الدراسات ارتباط التدخين بكثير من التأثيرات السلبية على الصحة الجسمية على المدى الطويل وتشمل عواقب التدخين خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وسرطان الرئة والكبد وغيرها من الأمراض المزمنة، كما يُعد التدخين أحد عوامل الخطر النفسية والاجتماعية (Chung, Kung, Chang, & Tsai, ,2020.,Cornelius et al., 2022)، علاوة على ما ينجم عنه من خسائر اقتصادية وفقاً لما أشارت إليه الاحصائيات العالمية بانفاق

(ISSN: 2536 - 9555)

مليارات الدولارات على الرعاية الصحية للمتضررين من آثار التدخين. (Xu et al., 2021) الامر الذي يجعل هذه الظاهرة واحدة من أكبر التحديات أمام المنظمات الصحية والاجتماعية الرسمية وغير الرسمية في العالم (WHO,2020).

وقد تبين من نتائج الدراسات ارتباط سلوك التدخين بنمط الشخصية، واعتمدت الدراسات فى معظمها على نموذج السمات الخمسة الكبرى. فعلى سبيل المثال أظهرت النتائج أن الشخصية العصابية أكثر استهدافا للتدخين، بينما ارتبطت الشخصية المتسمة بالإتقان بانخفاض الاستهداف للتدخين(Choi1, Payne, Ma & Li1, 2017) وتبين كذلك أنه مع مرور الوقت فإن استمرار سلوك التدخين ارتبط بزيادة مستوى العصابية وانخفاض الانبساطية والانفتاحية والمقبولية والاتقان لدى المدخنين بالمقارنة بغير المدخنين(Stephan, Sutin, Luchetti, Caille, Terracciano,2019). وعلى جانب آخر أشار الباحثون إلى أن المشاعر السلبية تؤدى دورًا مهمًا في سلوك التدخين خاصة تلك الناتجة عن ضغوط الحياة اليومية، ومثل هذه المشاعر تنبئ ببدء التدخين والتعود عليه مع الأشخاص الذين يستخدمون التبغ كاستراتيجية للتعامل مع المشاعر السلبية (Colin & Droulers,2022). ويعتبر الغضب من الانفعالات الانسانية الأساسية، وهو أحد أشكال الحالات الوجدانية السلبية التى ترتبط بالتدخين ودوافعه (Michel et al., 2014. وقد أكدت درسات متعددة ارتباط مشاعر الغضب باستخدام النيكوتين لدى الراشدين (al'Absi, Carr, & Bongard, 2007, Cougle, Zvolensky, & Hawkins, 2013, Mischel,2014).

ومن الجدير بالذكر أنه على الرغم من تركيز الباحثين على دراسة التأثيرات السلبية للغضب إلا أن هناك نوع يمكن تسميته بالغضب الإيجابى حيث تكون له فوائد أو تأثيرات إيجابية، وهذا النوع يساعد فى زيادة النشاط والإنجاز وحماية

الذات وكأداة للتغيير للأفضل. وقد تبين ارتباط الغضب فى مواقف معينة بتحفيز دافعية الأفراد لتحقيق الأهداف المصحوبة بالتحديات (Lench, Reed, George, Kaiser &North,2023).

أما عندما يكون الغضب خارج عن السيطرة ولا يستطيع الفرد التعامل معه بشكل مناسب فإنه فى هذه الحالة تكون له نواتج سلبية على مختلف الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية. وقد يُنظر للغضب على أنه انفعال دافعى يكمن وراء حدوث العدوان ولكن لوحظ أن خبرة الغضب وحدها ليست دائما تؤدى الى العدوان. وربما يحدث العدوان ولا يخبر الفرد حالة من الغضب. كما أن صعوبة التعبير عن الغضب بطريقة منظمة قد تزيد من شدة استجابات الغضب مما يجعل من الصعب تحديد المواقف التي تشكل خطورة حقيقية (Farley,2022,12-13). ويرى أندرسون وتشابمان أن الغضب له العديد من الأدوار السببية في حدوث العدوان، بما في ذلك تقليل تثبيط العدوان من خلال توفير المبررات للعدوان والتدخل في العمليات المعرفية العليا. كما أن الغضب يساهم في التنشيط النفسي لفترة أطول للتصرف بشكل عنيف. كما يعتبر الغضب منبئاً حول كيفية تصرف الشخص بعنف فى سياقات محددة(Anderson & Bushman, 2002). بالإضافة إلى أن بعض الخصال تجعل الفرد أكثر ميلاً للتعامل بشكل عنيف، وتبعا لمنظرى الشخصية فإن سمات الشخصية تعتبر من أهم عوامل الخطر فى زيادة العنف، والمتغير الأكثر تنبؤا بالسلوك العدواني، فعلى سبيل المثال كشفت نتائج بعض الدراسات وجود ارتباط موجب ودالّ بين كل من الانبساطية والعصابية والسلوك العنيف. كما ظهرت علاقة ارتباط سالب بين العنف وكل من القبول والانفتاح والوعي. كما تبين أن سمات العصابية، الانبساطية،ية والقبول، والانفتاح، والوعي تنبئ بالعنف (Mohamedamin & Fatahi,2022).

(ISSN: 2536 - 9555)

مشكلة الدراسة:

أوضح تانينبوم Tanninbaum من خلال تجاربه أن الاستثارة التي يتعرض لها الفرد تؤدي إلى سلوك عدواني في ظل الظروف التي لا يوجد فيها بديل عن هذا السلوك.بمعنى آخر فإن التوتر من قبيل المتغيرات المساهمة في إبراز السلوك العدواني، لكنه ليس بالشرط الكافي لإحداث هذا السلوك. وقد أشار دووتسكى Dworetzky بأنه على الرغم من عدم ضرورة اتصاف الأشخاص المستثارين انفعاليا بالعدوان والعنف، فإنهما، العنف والعدوان، لايحدثان إلا في حالة الاستثارة الانفعالية (معتز عبد الله، عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠١، ٦٥٧)، وقد كشفت البحوث تأثير الغضب على التفكير الجيد والمنطقي لأن الاستثارة أو الضيق أثناء الغضب يصاحبه تنشيط للجهاز العصبي الذاتي مما يؤدي إلى حجب الرؤية واتخاذ القرارات الصحيحة أو التصرف بشكل صحيح. وعلى الرغم مما كشفته نتائج الكثير من الدراسات عن وجود علاقة ارتباط دالّ بين الغضب والسلوك العدوانى. إلا أن دراسة المتغيرات التى تتوسط هذه العلاقة لم تنل الاهتمام الكافى. وقد أشار بعض الباحثين إلى تأثير عوامل الشخصية فى التأثير فى العلاقة بين الغضب والعدوان. كما ارتبط الغضب بالقلق والتشاؤم والحساسية من الفشل واجترار خبرات الماضى المؤلمة وانخفاض مؤشرات الصحة العامة. كما ارتبط الغضب الشديد بخفض كفاءة نظام المناعة فى الجسم، وارتفاع ضغط الدم واضطرابات معوية وعضلية واضطرابات الجهاز التنفسى. فى حين ارتبط ضبط الغضب طردياً بالتفاؤل واحترام الذات والصحة النفسية. ويعكس ضبط الغضب قدرة الفرد على السيطرة على انفعاله بحيث يتمكن من التوافق مع الموقف دون أن يؤدى ذلك إلى إضرار بالفرد (عثمان الخضر، ٢٠٠٤).

وبالنسبة لعلاقة عوامل الشخصية بالسلوك العنيف فقد كشفت الدراسات أن عامل المقبولية ارتبط عكسيا بالعنف كما ارتبط الانبساط والغضب بالعنف. وعلى

الرغم وجود عدد من الدراسات التى كشفت عن وجود علاقة ارتباطية بين الغضب والعنف مثل دراسات (Roberton, Daffern, & Bucks, 2014, Lievaart, Franken, & Hovens, 2016., Jones, Bree,, Zammit, & Taylor,,2022). إلا البحث فى الدور المعدل للسمات الشخصية الكبرى فى العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف لدى فئة مدخنى السجائر لم تنل الاهتمام الكافى وبخاصة فى البحوث العربية. **من هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الاتية:**

١- هل توجد علاقة ارتباط دال بين عوامل الشخصية وكل من الغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر؟

٢- هل تسهم السمات الكبرى فى الشخصية في التنبؤ بالغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر؟

٣- هل تسهم بعض المتغيرات الديمجرافية (مستوى التعليم- العمر- كثافة التدخين) في التنبؤ بكل من الغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر؟

٤- هل توجد علاقة ارتباط دال بين الغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر؟

٥- هل للسمات الكبرى فى الشخصية دورًا مُعدلاً في العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يأتى:

١- التعرف على الدور المعدل للسمات الكبرى للشخصية فى العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف لدى عينة من الذكور مدخنى السجائر.

٢- الكشف عن مدى اسهام سمات اشخصية وبعض المتغيرات الديموجرافية في التنبؤ بالغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر.

(ISSN: 2536 - 9555)

٣- الكشف عن طبيعة العلاقة بين السمات الكبرى للشخصية ومتغيري الغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر.

٤- اعداد مقياسين أحدهما للغضب، والاخر للسلوك العنيف.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة الحالية فيما يأتى:

١- تسهم هذه الدراسة فى الكشف عن طبيعة الارتباط بين الغضب والسلوك العنيف لدى فئة مدخنى السجائر وهى عينة تمثل دراستها أهمية كبيرة على مختلف المستويات سواء نفسياً وصحيًا واقتصاديا...إلخ. بالإضافة إلى معرفة دور سمات ششخصية المدخن فى تشكيل العلاقة بين مشاعر الغضب والسلوك العنيف.

٢- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في توجيه البرامج الوقائية والعلاجية التي تساعد فى مواجهة ظاهرة تدخين السجائر والتعامل مع مشاعر الغضب والسلوك العنيف لدى المدخنين.

٣- توفير مقياسين أحدهما للغضب، والاخر للسلوك العنيف للمكتبة العربية بما يساهم فى إثراء المزيد من البحوث والدراسات فى هذين المفهومين وبخاصة فى ظل ندرة الدراسات العربية، فى حدود علم الباحثيين الحاليين، التى تناولت مفاهيم الغضب والسلوك العنيف وسماتت الشخصية مجتمعة معا فى دراسات التدخين.

مفاهيم الدراسة:

أولا: سمات الشخصية Personality Traits

تُعرَّف الشخصية بأنها "مجموعة من الخصائص أو الصفات المميزة للفرد، بشكل متسق مع بيئته الداخلية والخارجية بما يميزه عن الآخرين (Özdelikara, Taştan & Arslan,2021). ويعرف ألبورت Alport الشخصية بأنها التنظيم

الدينامى داخل الفرد للأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابعه الخاص في التوافق معبيئته (Friedman &Schustach: 2003,275)". فالشخصية يمكن أن تُعرف بأنها مجموعة من السمات أو الخصال التى تميز بين شخص وآخر، كما تظهر فى ثلاثة جوانب هى: التفكير والمشاعر والسلوك (أحمد عبد الخالق، ٢٠٢١).

ونظر كاتل Cattell للشخصية بأنها ما يتيح إمكانية التنبؤ بما سيفعله الشخص فى موقف معين. وقد حدد كاتل من خلال البحث باستخدام التحليل العاملى، ستة عشر سمة أساسية كعوامل أساسية للشخصية. بينما حدد أيزك ثلاثة أبعاد أساسية للشخصية وهى الانبساط والعصابية، والذهانية. وقد انتقد بعض الباحثين فى مجال الشخصية التوجه النظرى لكل من كاتل وأيزنك، فأبعاد الشخصية لدى أيزنك محدودة للغاية، كما أن عوامل الشخصية التى اقترحها كاتل كثيرة جداً. ولذلك اتجه باحثون أمثال ديجمان Digman وجولدبرج ,Goldberg إلى المزيد من البحث فى هذا المجال والذى كشف عن خمسة عوامل عريضة للشخصية. وقام ماكرى McCrae وكوستا Costa فى التسعينيات ببرنامج بحث مكثف حددا من خلاله خمسة عوامل للشخصية عُرفت بالعوامل الخمسة الكبرى وهى العصابية والانبساطية والانفتاح على الخبرة والمقبولية والاتقان. وأعد الباحثان اختبار للشخصية عُرف ببطارية "نيو" Neo للشخصية، وهذه الكلمة اختصار للحروف الأولى للعصابية والانبساطية والانفتاح على الخبرة Schultz) (Schultz,2005, 292 &. وقد وضع كوستا وماكرى نموذج العوامل الخمسة اعتماداً على جوانب منطقية واحصائية معاً، فحددا المجالات التى رغبا فى قياسها اعتماداً على عدد كبير من نتائج الباحثين فى مجال الشخصية، ومن ثم صمما مقاييس لقياس هذه المجالات، ثم خضعت هذه المقاييس للتحليل العاملى (أحمد عبد الخاق، ٢٠١٦، ٢٣٢). وقد أكدت الدراسات الخاصة بأبعاد الشخصية التى

(ISSN: 2536 - 9555)

عُرفت بالعوامل الخمسة الكبرى تصنيف سمات الشخصية وفقاً لهذه العوامل. وتم التحقق من العوامل الخمسة الكبرى من خلال مختلف الدراسات والبحوث فى سياقات وثقافات وفترات زمنية مختلفة (Caligiuri, 2000). ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أكثر نماذج الشخصية قبولاً، والأكثر وضوحاً و استخداماً فى مجال دراسة الشخصية الانسانية (McCrae, 2001). واُستخدم نموذج العوامل الخمسة على نطاق واسع حتى أصبح النظرية المسيطرة لبنية السمات فى علم نفس الشخصية.(Alavoine, 2014).

وفى البيئة العربية قام أحمد عبد الخالق ببناء قائمة العوامل الخمسة فى الشخصية بما يتلائم مع الثقافة العربية، كما أن هذه القائمة تتميز بأنها مختصرة فى بنودها مقارنة بمقياس كوستا وماكرى. وتنطوى هذه القائمة على خمسة وعشرين بنداً تغطى السمات الخمسة الكبرى فى الشخصية (أحمد عبد الخالق،٢٠٢٠).

فى ضوء ذلك اعتمد الباحثان الحاليان على نموذج العوامل الخمسة الذى ينطوى على السمات الشخصية الكبرى الاتية:

١- **العصابية Neuroticism:** ترتبط العصابية بالانفعالات السلبية كالخوف والحزن، والارتباك ولغضب، والذنب والقلق والعصبية والقابلية لتكوين الأفكار غير العقلانية وانخفاض تقدير الذات وعدم الأمان والشكاوى من سوء الصحة. وتشير الدرجة المنخفضة فى العصابية إلى الاستقرار الانفعالى والهدوء والمزاج المعتدل والقدرة على مواجهة المواقف الضاغطة (أخمد عبد الخالق،٢٠٢١،٢).

٢- **الانبساطية Extraversion:** الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة على هذا البعد يكونون أكثر قدرة على بناء علاقات بينشخصية، ويقضون وقتاً أطول مع الآخرين، ويستمتعون بالتواجد بين الناس. ونظراً لتفضيل الاشخاص

الانبساطيين للتفاعل الاجتماعى، فإنهم يهتمون بالقيمة الإيجابية المرتبطة بهوياتهم فى المواقف الاجتماعية، لذا تكون لديهم حاجة شديدة لحماية صورهم أو هوياتهم فى مواقف التفاعل مع الآخرين كمواقف التفاوض. (Zhenzhong, 2008)

٣- **التفتح Openness**: يتصف الأفراد المنفتحين على الخبرة بالذكاء وحب الاستطلاع، كما أنهم يحسنون التعامل مع المواقف التى تتطلب مرونة وتغيير.(Ganu & Koguto, 2014) ويقع على أحد طرفى متصل الانفتاح على الخبرة الاستطلاع المعرفى، والوعي بالمشاعر والانفتاح على الأفكار الجديدة والمرونة الفكرية، أما الطرف الاخر من المتصل فيتضمن تفضيل المألوف ومقاومة التغيير وأسلوب التفكير المنغلق على الآخرين.(,,Jones Bree, Zammit,., & Taylor,2020)

٤- **القبول Agreeableness**: يعبر هذا البعد عن ميل الفرد بأن يكون ودوداً وواثقاً فى الآخرين (Judge & Bono, 2000) كما ينطوى هذا العامل على الاستقامة فى التعامل مع الآخرين، ومساعدة الآخرين، واللطف والتروى، والتواضع، والدفاع عن حقوق الغير (بدر الأنصارى،٢٠١٥، ٣٦٣)

٥- **الاتقان Conscientiousness**: يتصف أصحاب الدرجة المرتفعة من الاتقان بضبط النفس والتنظيم والتخطيط والإرادة القوية والتصميم والانجاز والدقة والتدقيق ومراعاة المواعيد. وهم أشخاص يوثق بهك ويعتمد عليهم ويتصفون كذلك بالمسئولية والمثابرة والتفانى والتمسك بقواعد السلوك فى حين يتسم الشخص ذو الدرجة المنخفضة فى الاتقان بعدم التنظيم واتباع المصادفة وعدم الفاعلية واللامبالاة والتهاون والكسل والبطء وعدم الحسم ووهن العزيمة (أحمد عبد الخالق، ٣٠٣٢،٣).

وتُعرف السمات الشخصية الكبرى إجرائيا فى ضوء نموذج العوامل الخمسة

(ISSN: 2536 - 9555)

الكبرى، بأنها الدرجة التى يحصل عليها المشارك(مدخن السجائر) فى مقياس القائمة العربية للعوامل الخمسة من اعداد أحمد عبد الخالق (٢٠٢٠).

ثانيا: مفهوم الغضب Anger

يُعرف الغضب فى معجم اللغة العربية المعاصرة بأنه إرادة انتقام مصدرها شعور المرء بضر أو احتقار أو إهانة ألحقها به غيره. وهو سخط واستجابة لانفعال تتميز بالميل للاعتداء وبتغيرات تبدو على الوجه. وغضب أى اغتاظ وانفعل انفعالا شديدا. والشخص الغضوب هو سريع الغضب أو الانزعاج وحاد الطبع (أحمد مختار،٢٠٠٨، ١٦٢٤).

ويُعرّف قاموس جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الغضب بأنه انفعال يتصف بالتوتر والعدائية ناشئ عن مصادر مثل الإحباط أو الإصابة الحقيقية أو المتخيلة من جانب شخص آخر، أونتيجة إدراك الظلم. ويمكن أن يظهر في سلوكيات تهدف إلى إزالة موضوع الغضب أو مجرد التعبير عن الانفعال (Farley,2022,12)

كما قدم الباحثون فى علم النفس تعريفات متعددة للغضب عرفه (علاء كفافى، مايسة النيال، ١٩٩٧) بأنه انفعال يصدر عن الفرد حين التعرض إلى مواقف وأحداث معينة يتعرض فيها لاهانة أو لوما يحط من شأنه وله ردود فعل فزيولوجية أخرى جسمية وقد يتفاوت فى استمراريته من شخص لاخر. ويمكن التعبير عن فلى صورتين أو بكليهما الصورة الخارجية والتى يعكسها السلوك الظاهر الماحظ والصولرة الداخلية التى ترتبط بالغيرات الفزيولوجية.

وعرفه (فؤاد الشورى، إسعاد البنا، منى درغام،٢٠١٦، ٤٠٦) بأنه استجابة الفرد للأحداث الاستفزازية والمواقف الحياتية الضاغطة سواء تهديدية أو احباطية، فهو انفعال عام لدى الأفراد يتراوح فى شدته من الغثارة والضيق إلى الهياج والعنف وهو رد فعل صحى اذا تم التعبير عنه بطرق معتدلة ومقبولة احتماعيا

بينما يتحول الى اضطراب اذا ما تكرر حدوثه وزادت شدته وطالت مدته. والغضب استجابة الفرد لكافة المواقف الضاغطة بانفعال هائج يشوه الادراك ويعطل التفكير السليم المنظم ويفقد الفرد السيطرة على نفسه فى تلك المواقف.

وعرفه Kassinove & Sukhodolsky, (2018) على أنه حالة شعورية داخلية سلبية ترتبط بتشوهات واخفاقات معرفية وادراكية؛ مثل سوء التقدير، الاخطاء، والظلم، واللوم. كما عرفه باحثون آخرون على أنه ميل منظم لدى الفرد لخبرة مجموعة واسعة من المواقف على أنها مزعجة أو محبط،ة والميل إلى الاستجابة بشكل متكرر بارتفاع في شدة الغضب.(Jones et al.,2020).

ويُعرف الغضب فى الدراسة الحالية بأنه حالة الانفعال الناتج عن التعرض لمثيرات داخلية وخارجية ويصاحب هذه الحالة تغيرات داخلية وخارجية وتتفاوت ردود الفعل المصاحبة لهذا الانفعال وفقا لشدته والظروف المحيطة. ويُعرف الغضب إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها المشارك مدخن السجائر فى مقياس الغضب الذى أعده الباحثان فى الدراسة الحالية.

ثالثا: السلوك العنيف Violent Behavior

يُعرف العنف فى معجم اللغة العربية المعاصرة بأنه استخدام القوة الجسدية استخداما غير مشروع أو مطابق للقانون بهدف الاعتداء أو التدمير أو التخريب أو الإساءة (أحمد مختار، ٢٠٠٨، ١٥٦٤).

وفى التراث النفسى يعتبر معظم الباحثين فى علم النفس الاجتماعى أن العنف هو فرع من العدوان، وأكثر التعريفات العلمية الشائعة له أنه شكل متطرف من العدوان ينطوى على إيذاء بدنى شديد ومتعمد كالإصابة أو الموت. ويمكن تصور السلوك العدوانى والعنيف من خلال متصل من الشدة بحيث تقع الأفعال العدوانية البسيطة نسبيا فى النهاية الدنيا من المتصل بينما يقع العنف فى النهاية القصوى منه. وهكذا فإن كل أفعال العنف تعتبر أمثلة للعدوانأ ولكن ليست كل أفعال

(ISSN: 2536 - 9555)

العدوان يمكن اعتبارها أمثلة للعنف. غير أنه السنوات الأخيرة تأخذ بعض أشكال العدوان غير البدنية مسمى العنف عندما تكون نواتجها حادة. فعلى سبيل المثال بعض أنماط العدوان اللفظى أحيانا يطلق عليها عنف وجدانى وتكون عادة بهدف إلحاق الضرر بالصحة النفسية الوجدانية والاجتماعية للطرف المستهدف بالضرر (Allen and Anderson ,2017,2., Bushman,, Newman, Calvert., Downey, Dredze, Gottfredson, Webster, 2016).

وقد تم تعريف العنف على أنه "الاستخدام المتعمد للقوة البدنية أو القوة، سواء بالتهديد أو بالفعل، ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، مما يؤدي إلى احتمال كبير للتسبب في الإصابة أو الوفاة أو الأذى النفسي أو سوء النمو أو الحرمان. ووفقا لنظرية التعلم الاجتماعى فإن السلوك العنيف يتم اكتسابه من خلال ملاحظة سلوك الآخرين. ويعتبر الأب والأم من أهم النماذج التى يلاحظها الأبناء ويقتدوا بها ويرى الباحثون أصحاب هذ التوجه أن خبرات العنف التى تعرض لها الفرد فى السياق الأسرى وخلال عملية التنشئة الاجماعية فى فترة مبكره من العمر من خلال ما يسمونه بدورة العنف Cycle of Violence حيث يرون أن دورة العنف التى تبدأ من البيت تمتد إلى خارجه، بحيث أنه مرور الوقت يتحول الكثير من الأطفال الذين يعايشون السياق العائلى الذى يسوده العنف إلى أشخاص يتصفون بالعنف تجاه أقرانهم والاخرين عموماً. أن دورة العنف تنتقل من الاباء الذين يمارسون العنف إلى الأبناء الذين يتحولون إلى أشخاص عنيفين ينقلون العنف إلى أبنائهم بدورهم (عبدالله غانم،٢٠٠٤، ١١٠).

ويمكن النظر للسلوك العنيف أيضا من خلال النموذج العام فى العدوان الذى صاغه كل من أندرسون وباشمان. والذى ينطوى على ثلاث عمليات أساسية تؤثر فى هذا السلوك **وتتضمن:**

١- **العوامل الشخصية والموقفية Personal and Situational Factors**

وهى العوامل تؤثر فى معارف ووجدان واستثارة الفرد. وتعتبر سمات الشخصية من العوامل التى تتدخل فى حدوث مستويات مرتفعة من العدوان، كذلك قيم الفرد حول ما هو صواب وما هو خطأ، واعتقاده فى تفوق قدراته يساعد فى التصرف بشكل عدوانى. كما يعتبر النوع من العوامل التى تؤثر فى السلوك العنيف فالذكور أكثر ميلا للعدوان المباشر. بالإضافة إلى الأهداف طويلة المدى فى الحياة. أما العوامل الموقفية فتكون عبارة عن الطروف البيئية أو المواقف التى تسهم فى حدوث السلوك العنيف مثل الاحباط الناتج عن الفشل فى الوصول للهدف وحدوث استفزاز أو إهانة والألم والإنزعاج واستخدام المواد النفسية ووجود رغبات وحاجات.

٢- **العمليات الداخلية Internal processes** وتتضمن العوامل المعرفية كالأفكار العدائية فعندما تتكرر الأفكار العدوانية في حياة الفرد، فإنها تصبح أكثر سهولة ويمكن تحققها عندما يتم استفزاز الفرد والنظر للمواقف بطريقة عدائية. كما أن الجانب الوجدانى الذي يعكس مزاج الفرد وعاطفته يؤثر فى العدوان بالإضافة إلى حدوث إثارة أو نشاط والتي توصف بأنها طاقة أو نشاط فسيولوجي

٣- **النواتج Outcomes:** والتى تتأثر بمعالجة المعلومات ويقوم الأفراد بإجراء تقييم أولي للموقف في سياق المدخلات وقد يُظهر الشخص عدوانًا أكثر اندفاعًا أو فوريًا. وإذا كان لدى الأفراد الموارد الكافية، مثل الوقت والسعة المعرفية فيكونون قادرين على تثبيط العمل العدواني وإعادة تقييم الوضع (Anderson & Bushman, 2002).

وتعتبر **نظرية المعرفة الاجتماعية** أحد النماذج النظرية المرجعية في تفسير العدوان والعنف، وتبعا لباندورا، فالسلوك العدواني والعنيف له أساس اجتماعي.

(ISSN: 2536 - 9555)

فالسياق الاجتماعي يؤثر فى الأفكار وتؤثر الأفكار فى الدافعية والمشاعر وأخيرا السلوك. أما بالنسبة للفروق بين الجنسين فى العدوان والعنف، تشير النظرية إلى أن الذكور والإناث يكتسبون معتقدات بشأن ما هو مناسب من السلوك حسب نوعهم تبعا لمحيطهم الاجتماعى كالأسرة والاصدقاء ووسائل الإعلام والسياق الثقافي. علاوة على ذلك، يشاهد الأطفال والمراهقين نماذج حقيقية أو رمزية. لعدم تكافؤ القوة ثم يتم استيعاب هذه النماذج في مرحلة الطفولة والمراهقة. وتكون هناك حاجة لترسيخ ودعم القوالب النمطية لدى الجنسين هذه الطريقة، ستتحقق الأعراف الاجتماعية لأدوار الجنسين تصبح أنظمة معتقدات متجذرة أو نصوص معرفية تنظم السلوك وتوجهه، مثل العدوان والعنف (Malonda, Llorca, Zarco, Samper, &.Mestre,2023,583)

ويتضح من التعريفات والتفسيرات النظرية السابقة للسلوك العنيف بأنه سلوك ينتج عنه ايذاء متعمد يوجهه الفرد نحو ذاته أو نحو الاخرين بشكل متعمد. ويرجع هذا السلوك لاساب داخلية وخارجية. وتبعا للدراسة الحاية يُعرف السلوك العنيف إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها المشارك مدخن السجائر على مقياس السلوك العنيف الذى أعده الباحثان فى الدراسة الحالية.

رابعاً: تدخين السجائر Cigarette Smoking

يُعرف تدخين السجائر بأنه عملية استنشاق للدخان الناتج من احتراق لفافات التبغ (WHO,2019). ويشير سويف إلى أن التبغ يندرج ضمن المواد المؤثرة في الأعصاب والتي ينطبق عليها شروط الاعتماد وذلك وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، وأوضحت الدراسات أن المدخنين يشعرون برغبة ملحة في الاستمرار لتجنب أعراض الانسحاب. والنيكوتين هو العنصر الفعال في نبات التباكوم Tabacum وهذا النبات هو المستخدم في صناعة الطباق (صفاء اسماعيل، ٢٠١٨،٣٢٥).

ويمكن تصنيف الفرد على أنه مدخن وفقا لما ورد فى الدليل التشخيصي الخامس DSM 5 عدة محكات للاعتماد على النيكوتين **يمكن ايجازها فيما يأتى:**

- تدخين الفرد بشكل مقصود لكميات أكبر من النيكوتين لفترة طويلة.
- وجود محاولات غير ناجحة للإقلاع عن التدخين.
- استمرار الفرد في استخدام النيكوتين، وذلك على الرغم من وعيه بأضراره.
- قضاء وقت طويل نسبيًا في البحث عن النيكوتين لاستخدامه.
- التحمل؛ والمتمثل في زيادة نسبة التبغ التي يتم تدخينها، للحصول على نفس التأثير.
- ظهور الاعراض الانسحابية نتيجة التوقف المفاجئ أو التقليل من من كمية السجائر المدخنة.

لذا فان الاعتماد على النيكوتين يمكن تعريفه على أنه حالة نفسية ناتجة عن الاستخدام المزمن للنيكوتين، الذي يُعد المادة الفعالة في التبغ، والتي تسبب الإدمان. لذا فان المعتمدون على النيكوتين يعانون من رغبة شديدة في التدخين وصعوبة كبيرة في الإقلاع عنه رغم معرفتهم بالأضرار الصحية. (APA, 2013)

ويمر **الاعتماد على النيكوتين** بعدة مراحل يمكن إيجازها فيما يأتى:

- **التجربةExperimentation**: حيث يبدأ الفرد بتجربة تدخين السيجارة بشكل عارض.
- **الاستخدام المنتظم Regular Use**: وفيه يقوم الفرد بالتدخين بشكل دوري ومنتظم دون الاعتماد الكامل.
- **الاعتماد النفسي Psychological Dependence**: حيث يشعر الفرد بالحاجة إلى التدخين للتعامل مع المواقف والضغوط النفسية.
- **الاعتماد الجسدي Physical Dependence**: يكون الفرد لدية حاجة مُلحة للتدخين؛ لتجنب أعراض الانسحاب.

(ISSN: 2536 - 9555)

ومع استمرار الفرد في استخدام النيكوتين تتطور هذه المراحل بمرور الوقت، مما يؤدي إلى الاعتماد الكامل على المادة وتأثيرها على الصحة النفسية والجسدية (Levine et al., 2011, Benowitz, 2020).. وعقب تدخين التبغ على الفور يمكن يمكن أن يخبر المرء الاثار الاتية:

- تنبيه فى البداية ثم انخفاض فى نشاط المخ والجهاز العصبى.
- تيقظ وتركيز مدعومين
- مشاعر استرخاء
- انشراح معتدل.
- ارتفاع ضغط الدم ومعدل ضربات القلب.
- انخفاض تدفق الدم إلى أطراف الجسم مثل أصابع اليد والقدمين.
- التشوش الذهنى الغثيان والعيون الدامعة والحموضة المعدية.
- انخفاض الشهية للطعام

هذا ما يحدث غالبا عقب جرعات النيكوتين المعتادة فى تدخين التبغ. أما الجرعات الكبيرة فيمكن أن تؤدى إلى ازدياد الاثار السلبية، وبالنسبة للشخص الراشد يمكن أن يكون تعاطى٦٠ مجم من النيكوتين عن طريق الفم قاتلا (فؤاد أبو المكارم، ٢٠١٠، ٤١). وتحوى كل سيجارة من مادة النيكوتين حوالى ٢٠ مجم تقريبا، وعند احتراق التبغ فى اللفافة يحترق معظم النيكوتين ويستنشق منه المدخن المدمن العادى حوالى ٤ ملليرام، وعند دخول هذه الكمية الرئة يمتص الدم حوالى ٢ مجم تقريباً (بدرالأنصارى،٢٠٠٤، ٣٤).

وتوجد مجموعة من العوامل والأسباب التى تدفع الفرد لسلوك التدخين منها العوامل الاجتماعية والتى تتضمن تدخين الأبوين والرفاق ووجود مناخ عام يشجع على التدخين، وبعض أساليب الدعاية للتبغ بطرق مختلفة تشجع عللى الميل إلى التدخين. كما توجد بعض الدوافع النفسية للتدخين كالرغبة فى الحصول على أثر

إيجابى كالتنشيط والإثارة أو الاسترخاء الذى يجلب المتعة النفسية والحسية، وايضاً التدخين بدافع التخلص من أثر سلبى كلغضب والقلق والضيق (بهجت عبد المجيد وسامى محمد، ٢٠١٧،٥٠٥).

والمدخنون فى الدراسة الحالية هم عينة الراشدين الذكور المدخنين للسجائر بشكل منتظم إلى درجة الاعتماد. وقد تم تحديدهم فى الدراسة الحالية من خلال استجاباتهم على مقياس فيجرستروم Fagerstrom للاعتماد على النيكوتين.

الدراسات السابقة:

بناء على إطلاع الباحثان على ما هو متاح من بحوث ودراسات فى موضوع الدراسة الحالية، فإنه يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى أربعة محاور على النحو الآتى:

أولا: الدراسات التى اهتمت بالعلاقة بين سمات الشخصية والغضب

قام"جينسين وآخرون" "Jensen et. al., 2007" بدراسة مبكرة هدفت الى معرفة ما إذا كانت عوامل الشخصية الخمس الكبرى يمكنها أن تعدل العلاقة بين الغضب والعدوانية، وأجريت على عينة قوامها (٦٣) ذكرًا، (٦٣) أنثى طُبق عليهم قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقام أفرادالعينة بتقييم أنفسهم بناءًا على مقياس للغضب، وتم تسجيل استجابات رسام المخ الكهربي لهم EEG، وأسفرت النتائج عن توسط عامل الاتقان للعلاقة بين الغضب والعدوانية، كما ارتبط عامل القبول ايجابيًا بالغضب في حالة انخفاض درجة الاتقان، وتمكنت الدرجات المنخفضة من القبول والاتقان من التنبؤ بالغضب.

فى دراسة أجراها (محمد الشناوى، عبدالغفار الدماطى، ١٩٩١) بهدف فحص العلاقة بين الغضب وسمات الشخصية فى مقياس أيزنك على عينة مكونة من ٨٦٤ من طلاب جامعات ومدارس ثانوية. وكشفت نتائج الدراسة ارتباط الغضب ارتباطا موجبا ودالا بالميل العصابى أى أن الأشخاص الذين لديهم درجة عالية

(ISSN: 2536 - 9555)

من الانفعالية والقلق والانشغال وتقلب المزاج يستجيبون بقوة لكل أنواع المثيرات ومن الصعب عليهم العودة إلى الحالة العادية بعد كل خبرة انفعالية تمر بهم. كما تبين ارتباط الغضب ببعد الميل الذهانى. كما كشفت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين مدة الغضب وبعد الانبساطية. فالشخص المنبسط يميل إلى إنهاء غضبه سريعاً.

واجرى "سشويبل" (2006) Schwebel, دراسة هدفت الى محاولة معرفة العوامل المنبئة بسلوك القيادة الخطرة للسيارات، حيث اشترك في الدراسة (٧٣) مشاركًا استجابوا على بطارية لقياس الغضب، البحث الحسي، والاتقان، واشارت النتائج الى تفاعل البحث الحسي والغضب في التنبؤ بسلوك المخالفات المرورية، ولم تتمكن سمة الاتقان من لعب دور منبئ بسلوك القيادة الخطر.

وفى دراسة أخرى أجراها (فؤاد الشورى واخرون،٢٠١٦) للتعرف على مدى فعالية برنامج تدريبى قائم على الدعم النفسى للجوانب الايجابية فى الشخصية لخفض انفعال الغضب لدى عينة من طلاب الجامعة قوامها ٦٦ طالبة من ذوى الغضب المرتفع وشاركت ثمان طالبات بالمجموعة التجريبية، وثمان طالبات بالمجموعة الضابطة فى البرنامج التدريبى على مدار ثلاث شهور بواقع جلسة أسبوعيا. وأسفرت نتائج الدراسة على فعالية التدريب فضلا عن وجود علاقة موجبة بين الجوانب الايجابية بالشخصية وخفض انفعال الغضب.

كما أجرى كل من (فاطمه أحمد، عمار الناعمة، ٢٠٢١) دراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين الغضب وبعض سمات الشخصية لدى عينة من المراهقين حيث تكونت عينة البحث من عينة مكونة من ١٨٧ طالبا طبق عليهم مقياس انفعال الغضب ومقياس إيزنك للشخصية وكشفت نتائج البحث عن أن الغضب يتنبأ بنسبة ٦٢% من سمات الشخصية. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الغضب ودرجاتهم على

مقياس سمات الشخصية. ٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الغضب تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور. ٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث فى سمات الشخصية تبعا لمتغير النوع لصالح الإناث.

ثانياً: الدراسات التى اهتمت بالعلاقة بين سمات الشخصية والسلوك العنيف

قام بارليتي، أندورسون (2012) "Barlett, & Anderson" بمحاولة لدراسة العلاقة بين سمات الشخصية الخمس الكبرى والسلوك العنيف، وذلك على مجموعتين من طلاب جامعة ولاية آيوا الامريكية، تألفت المجموعة الاولى من (٣٤٧) مشاركًا "٥٦% منهم ذكور"، المجموعة الثانية من (٨٧٣) مشاركًا منهم ٤٠% ذكور، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج مفادها ارتباط بُعدي التفتح والقبول بشكل مباشر سلبي بالعدوان الجسدي، وارتباط غير مباشر بين المواقف العدائية والسلوك العنيف، كذلك ارتبطت العصابية بشكل مباشر وغير مباشر من خلال المشاعر العدوانية بالعدوان الجسدي، لكنها لم تكن مرتبطة بالسلوك العنيف، وتمكن الانفتاح والقبول والعصابية من التنبؤ بالسلوك والمشاعر العدائية.

كما قام أيضا Borroni et.,al, (2014) بدراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني السيكوباتي وأبعاده الفرعية والسمات الخمس الكبرى للشخصية، وذلك على عينة من المراهقين الايطاليين قوامها (١٢٥٣) مشاركًا (٨٢٤ ذكرًا– ٤٢٩ أنثى) من طلاب المدارس الثانوية، وتوصلت الدراسة الى قدرة العصابية على التنبؤ بالسيكوباتية، وتمكن الاتقان من التنبؤ بالسمات المتعلقة بدرجات المشاركين على مقياس الاندفاعية وعدم المسئولية. وكذلك ارتباط السيكوباتية "كأحد أنواع العدوانية" ارتباط طردي بالانبساطية، وارتباط عكسي بالإتقان والعصابية بشكل دال،، وارتباط السيكوباتية بأشكال ما السلوك مثل نقص التعاطف، والتجاهل وعدم الارتباط الوثيق بالآخرين، التمرد، الاستغلال.

(ISSN: 2536 - 9555)

وهـدفت دراســة "كوكينــوس"، "كاراجيــاني"، و"فولجراديــو" Kokkinos, Karagianni, & Voulgaridou, (2017). الـى ايضـاح دور عوامـل الشخصـية الخمس كوسيط فـي العلاقـة بـين العنـف غير البدني والتحيز العدائي "العوامل الاجتماعيـة– المعرفيـة"، وذلك لدي عينـة من المراهقين اليونـانيين بلغت (١٩٣ أنثـى، ١٥٤ ذكرًا) بمتوسط عمري بلـغ ١٣.١ عامًا، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ايجابية وتأثير دال للعصابية على العنف، بينما ارتبط باقي العوامل الخمس سلبا بـالعنف ومفهـوم التحيـز العـدواني كمـا ظهـر تـأثير غيـر المباشـر للانبساط على العنف، كما تمكن عامل الاتقان أن يتنبأ بالعنف، كما كان هناك تأثيرات مباشرة للقبول على العنف، وتمكن التفتح من التنبؤ بالعنف بشكل مباشر وكبيـر، وتمكـن الاتقـان مـن تعـديل العلاقـة نمطـي العنـف المسـتخدمين فـي هـذه الدراسة.

ثم قام Kokkinos et., al, (2020) بدراسة اخرى بهدف ايضـاح مـا اذا كانـت العمليـات المعرفيـة الاجتماعيـة "السـيطرة، العلاقـات الاجتماعيـة، الـود"، ومشـاعر الغيـرة، يمكـن أن يتوسـط العلاقـة بـين عوامـل الشخصـية الخمس الكبرى والعدوان العلائقي "العدوان الموجه نحو علاقات الشخص بـالآخرين وليس لذاتـه"، وذلك علـى عينـة مـن اليونـانيين بلغـت ٢٣٥ مراهقًـا، وأسـفرت النتـائج عـن ارتبـاط العـدوان العلائقـي بأبعـاده الفرعيـة سـلبيًا بكـل مـن الانبسـاطية والقبـول والاتقـان والتفتح، وايجابيًا بالعصابية، وتوسط متغير الألفة، السيطرة الاجتماعية والغيرة من الصداقة العلاقة بين العدوان العلاقي و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

وبهدف التحقق من سبب تعرض ذوي سمات شخصية معينة للعنف بسبب تعاطي الكحوليات، وبيان مدى قيام تعاطي الكحوليات بدور الوسيط في العلاقة بين هذه المتغيرات؛ قام Jones et.al,(2022) بقياس العوامل الكبرى الخمسة، والغضب والعدائية، بمشاركة (١٥٧٠١) مشاركًا، وتوصلت الدراسة الى نتيجة أن

التعاطي لعب دور لوسيط لحوالي ١١% من التأثير لدى الذكور فقط، وشكل التعاطي ١٥% من تأثير الانبساط على العنف لدى الذكور، و٢٩% لدى الاناث، كما ارتبط القبول عكسيًا بالعنف لدى الجنسين، في حين ارتبط الغضب بالعنف لدى الجنسين ارتباطًا ايجابيًا دالاً، كذلك ارتبط الانبساط بالعنف واستهلاك الكحول، فيما كان الارتباط ايجابي بين استهلاك الكحول والانفتاح على الخبرة.

وهدفت دراسة "Mohamedamin & Fatahi,2022" إلى بحث العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة والتورط في العنف وذلك على العينة تألفت من (٤٦٨) طالباً، (بواقع ٢٤٢ ذكرًا، و٢٢٦ أنثى) بمدى عمري (١٦: ٢٠ عامًا). تم استخدام أداتين للتقرير الذاتي لجمع البيانات، هما استبيان العنف "المودسلي" الذي يقيس عاملي قبول العنف والذكورة، فضلا عن قائمة الخمسة الكبار للشخصية. وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج مفادها وجود علاقة موجبة بين الانبساطية والعصابية من جهة والتورط في العنف، كذلك وجود علاقة سلبية بين القبول والانفتاح الاتقان، كما أشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر عرضة لممارسة السلوك العنيف مقارنةً بالاناث، وأن سمات الشخصية عصبية، الانبساط، والقبول، والانفتاح، الاتقان تتنبأ بالعنف.

وأجريت دراسة "إليس"، "رولاندس" Ellis, & Rowlands, 2024 بهدف محاولة اكتشاف التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لخبرات الماضية للمشاركين على العموامل الخمسة الكبرى للشخصية، وعلى عينة قوامها (٤٩٠) مشاركا بمتوسط عمري (٤١.١٩)، وانحراف معياري (١.١٣) عامًا، استجابة على قائمة السمات الشخصية الخمسة، ومقياس السلوك المنحرف الذي يقيس عدة متغيرات منها العدوان اللفظي والجسدي، وأسفرا النتائج عن لعب كل من الانبساطية والقبول والعصابية دورا وسيطا في العلاقة بين الخبرات الحياتية الماضية والسلوك المعادي للمجتمع، مما يشير الى تأثير غير مباشر للخبرات السابقة.

(ISSN: 2536 - 9555)

ثالثاً: الدراسات التي عنيت بالتدخين والغضب والسلوك العنيف

قام "ميلر" Müller, 1992 بدراسة بهدف اضاح العلاقة بين الغضب والتدخين؛ وذلك باجراء مقارنات بين المدخنين وغير المدخنين على مقياس الغضب، على عينات ألمانية تكونت عينة الدراسة من (١٤٩) غير مدخن و(٨١) مدخن بمتوسط أعمار ٣٤.١عامًا، وتم تقسيم العينات الى مجموعات فرعية على اساس كثافة التدخين لكل مجموعة، وتوصلت الدراسة الى أن المدخنين لاكثر كثافة في التدخين أكثر انبساطية وأكثر تعبيرا عن الغضب مقارنة بالأقل استهلاكا للسجائر.

وبهدف ايضاح المتغيرات المنبئة بالتدخين والعدوانية بين الشباب قام "جرفين" وآخرون ٢٠٠٣ Griffin, et. al., (2003) بدراسة على عينة بلغت (٥٤٤٢) مشاركًا من عرقيات متعددة من طلاب مدارس مدينة نيويورك ٥٠% من الذكور، وتوصلت النتائج الى أن العوامل الاجتماعية البيئية مثل جماعة الأقران، ومشاهدة أفلام العنف تمكنت من أن تكون أكثر المنبئات بالعدوانية (٣١%) من التباين، التدخين (٢٢%)، في حين كانت العوامل الديمجرافية (الجنس– الاصل العرقي– التركيب الاسري) أقل قدرة على التنبؤ بالعدانية (١١%)، والتدخين (٧%) من التباين.

ثم قام Cougle, Zvolensky, & Hawkins, 2012 بدراسة هدفت الى ايضاح العلاقة بين الغضب والتدخين، حيث شملت العينة (٥٦٩٢ مشاركًا المدخنين) متوسط اعمارهم (٤٥.٠١) عامًا، (٥٣%) منهم إناث، طبق عليهم عدة مقاييس للغضب والقلق العام والاكتئاب، وأشارت النتائج الى ارتباط دال بين الغضب والتدخين، كما أكدت الدراسة أن الغضب كان منبئًا بسلوك التدخين.

وأجرى "ميسشيل" Mischel,2014 دراسة بهدف فحص التأثيرات غير المباشرة لدوافع التدخين مثل "تقليل التأثر السلبي للغضب" على العلاقة بين سوء

تنظيم الغضب وسلوك التدخين، فعلى عينة قوامها (١١٩ مراهقاً، منهم ٨٠ذكرًا) بمتوسط أعمار ١٥.٧٣، طبق عليهم مقياس ادارة العواطف للأطفال (CEMS-A)، استبيان دوافع التدخين، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين سوء تنظيم الغضب والتدخين بهدف تقليل التأثير السلبي للغضب، كذلك ظهور تأثير غير مباشر إيجابي كبير لدوافع تقليل التأثير السلبي للتدخين على العلاقة بين سوء تنظيم الغضب.

كما قام "هاونج" و"ين" Hwang, & Yun, 2015 بدراسة على استجابات مسجلة في ٨٩٨٩ استبيانًا لمشاركين في المسح الوطني الامريكي لاستخدام المخدرات بأعمار (١٨ عامًا)؛ وذلك بهدف ياضاح دور الضيق النفسي في زيادة أعراض الاعتماد على النيكوتين، وأشارت النتائج الى أن سنوات التدخين لها علاقة ايجابية بزيادة الرغبة في التدخين وزيادة عدد السجائر المستخدمة يوميًا.

رابعا: الدراسات التى اهتمت بالعلاقة بين الغضب والسلوك العنيف

أجرى (يحياوى حسينية،٢٠١٣) دراسة تهدف إلى بحث العلاقة بين الغضب والسلوك العدواني والبحث عن الفروق بين الذكور والإناث في درجة العدوانية، وتكونت العينة من ٣٠ طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية وكشفت نتائج الدراسة أن الغضب يعمل كمحفز وكسبب في ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين كما ظهرت فروق بين الذكور والاناث في متغير العدوانية وكان الذكور أكثر عدوانية من الإناث.

وفى دراسة كل من (حمودة حكيم، بلعسلة فتيحة،٢٠١٤) لبحث الارتباط بين كل من الضغوط الاقتصادية وانفعال الغضب بظهور السلو ك العدواني لدى عينة مكونة من ٧٢ من الشباب العاطلين عن العمل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين الضغوط الاقتصادية وظهور السلوك العدواني ببعديه المادي والمعنوي لدى أفرا د عينة الدراسة من فئة الشباب البطال، وجود

(ISSN: 2536 - 9555)

ارتباط موجب دال إحصائيا بين انفعال الغضب وظهور السلوك العدواني ببعديه المادي والمعنوي لديهم وكذلك وجود ارتباط موجب دال إحصائيا.

ونظرت دراسة "مايلز" وآخرون (Mills, et.al., 2024) الى الغضب باعتباره مرحلة سابقة أو مؤدية للعنف، وهدفت الى ايضاح مدى تأثير العوامل الاقتصادية والبيئية والمجتمعية على الشعور بالغضب لدى عينة من المراهقين الامريكيين بلغت (٢٨٦١) مشاركًا، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج مفادها وجود علاقة عكسية بين للعوامل الاقتصادية "دخل الاسرة النسبي"، والمكانة الاجتماعية للأسرة.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يأتى:

١- ندرة الدراسات العربية التى تناولت الدور المعدل لسمات الشخصية فى العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر فى حدود علم الباحثين الحاليين. وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فقد أشارت دراسة جنسين وآخرين، وكذلك دراسة كوكنز وزملائه إلى أن سمة الإتقان كشفت عن دورا وسيطاً فى العلاقة بين الغضب والعدوان، بينما لم تكشف باقى السمات الشخصية الكبرى عن هذا الدور، مع ملاحظة أن المشاركين فى هاتين الدراستين لم تكن من المدخنين، واستخدمت إحداهما عينة مراهقين Jensen et. al., 2007., (Kokkinos, Karagianni, & Voulgaridou, (2017)

٢- أشارت نتائج الدراسات إلى ارتباط التدخين بمشاعر الغضب والسلوك العنيف، كما تبين تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية فى سلوك التدخين، مثل كثافة التدخين ومدة التدخين (Hwang, & Yun, 2015, Müller, 1992).

٣- أشارت بعض الدراسات مثل دراسة ميللر Müller أن المدخنين لاكثر كثافة في التدخين أكثر انبساطية وأكثر تعبيرا عن الغضب مقارنة بالأقل استهلاكا

للسجائر، وتلفت مثل هذه النتيجة الانتباه إلى أن التدخين لم يقتصر ارتباطه فقط بالسمات السلبية فى الشخصية كالعصابية مثلا، وإنما تبين إن التدخين ارتبط ارتباطا موجبا ببعض السمات الإيجابية فى الشخصية كالانبساطية.

فروض البحث:

تم صياغة فروض البحث الحالي على النحو التالي:

١- توجد علاقة ارتباط دال بين عوامل الشخصية وكل من الغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر.

٢- تسهم السمات الشخصية الكبرى في التنبؤ بالغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر.

٣- تسهم بعض المتغيرات الديمجرافية (مستوى التعليم- العمر- كثافة التدخين) في التنبؤ بكل من الغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر.

٤- توجد علاقة ارتباط دال بين الغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر.

٥- تؤدى السمات الشخصية الكبرى دورا معدلا فى العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر.

المنهج المستخدم: اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، ولذلك لبحث العلاقة بين متغيرات الدراسة النفسية والديمجرافية موضوع البحث، وبيان دور العوامل السمات الكبرى فى الشخصية في تعديل العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف، حيث يُعنى هذا المنهج ببحث العلاقة بين متغيرين أو أكثر، كما يهتم بنوع وحجم هذه العلاقات في حالة ثبوتها، كما يمكن لهذا هذا المنهج أن يُعنى بالدراسات التنبؤية (صفوت، ٢٠١٧).

عينة الدراسة:

أولا: العينة الاستطلاعية: تم استخدام هذه العينة بهدف الكشف عن الكفاءة القياسية لأدوات الدراسة. (الصدق والثبات)، وتكونت من (٢٢٣) مشاركًا من مدخنى السجائر الذكور بمحافظة السويس، متوسط متوسط أعمارهم (٢٩.٥١)

(ISSN: 2536 - 9555)

عاماً بانحراف معياري(١٠.٢٩) عامًا.

ثانيا: العينة الاساسية:

تم اختبار فروض الدراسة الراهنة على عينة قوامها (٣٤٣) مشاركاً من مدخنى السجائر الذكور بمحافظة السويس، تراوحت أعمارهم ما بين(١٨– ٧٥ عاما)، بمتوسط عمري مقداره (٣٠.٣٣) عاماً وانحراف معياري (١٠.٧٤) عامًا. وقد طُبقت على أدوات الدراسة على هذه العينة بعد التأكد من كفاءتها القياسية. كما طُبق كذلك مقياس فيجرستروم للاعتماد على النيكوتين للتأكد من أن سلوك التدخين لدى أفراد العينة يتم بشكل منتظم يعكس الاعتماد عل النيكوتين، حيث تساعد القائمة في تحديد مدى شدة اعتماد الفرد على النيكوتين من خلال عدة محكات مثل عدد السجائر المستهلكة يوميًا، والوقت المُستغرق في تدخين أول سيجارة بعد الاستيقاظ..الخ. ويوضح الجدول الاتى رقم (١) الخصائص الديموجرافية للعينة الأساسية:

جدول(١) الخصائص الديموجرافية للعينة الأساسية (ن= ٣٤٣)

المتغيرات	فئات المتغير	العدد	النسبة %
العمر	١٨– ٢٢	٧٢	٢١
	٢٣ – ٣٨	١٨٠	٥٢.٥
	٣٩– ٧٥	٩١	٢٦.٥
مستوى التعليم	أساسى	٢٦	٧.٦
	ثانوى	١٠٠	٢٩.٢
	جامعى	٢٠٦	٦٠.١
	دراسات عليا	١١	٣.٢
عدد السجائر التى يتم تدخينها فى اليوم	١٠	٩١	٢٦.٨
	١١– ٢٠	١٤٤	٤٢.٠
	٢١ – ٣٠	٧٢	٢٠,٧
	أكثر من ٣٠	٣٦	١٠.٥

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان أربعة مقاييس على النحو التالي:

١- مقياس الغضب (أعده الباحثان)

تم اعداد بنود المقياس بعد الاطلاع على التراث النظرى والبحثى المتعلق بمفهوم الغضب، وتكون المقياس فى صورته النهائية من (٢٦) بندًا، بحيث تمت استجابة المشاركين عليها من خلال مدرج خماسي بطريقة "ليكرت" يبدأ من لا ينطبق الى ينطبق تمامًا، وتوزع الدرجات من (١: ٥).

الخصائص السيكومترية للمقياس

صدق المقياس: تم الاعتماد على الصدق العاملى حيث أُجرى على استجابات العينة الاستطلاعية التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الاساسية، والتدوير المتعامد بطريقة "الفاريمكاس" للعوامل الناتجة، وتم تحديد قيمة التشبع المقبول بـ (٠.٤). وأسفر هذا الإجراء عن ثلاثة عوامل بلغت نسبة تباينها (٤٣.٤٩٣). أمكن تسميتها على النحو الآتى:

العامل الاول: مشاعر الغيظ والضيق من الاخرين

يوضح الجدول الآتى (٢) نتائج التحليل العاملي لبنود مقياس الغضب، و تشبعات بنود العامل الاول على النحو الآتى:

جدول (٢) نتائج التحليل العاملي لبنود الغضب تشبعات بنود العامل الاول

رقم البند	العبارة	التشبع
١٧	أغضب بسبب عدم تقدير الاخرين لجهودى	٠.٧٢٩
١٨	أغضب بسبب محاولات استغلالى من الاخرين	٠.٦٩٣
٢	يتملكنى الغضب بسرعة كلما شاهدت شخصا ظلمنى	٠.٦٥٧
٦	اشعر بالغضب أذا تحدثت إلى شخصى لا يهتم بكلامى	٠.٦١٢
١١	لا أتمالك نفسى إذا شاهدت احدا فى موقف ظلم أو إهانة	٠.٥٩٥
١٥	أنزعج من محاولات الاخرين كيدى واثارة غضبى	٠.٥٨٥
١٤	أشعر بالضيق من محاولات الاخرين الوقوف بطريقى	٠.٥١٤
١	أشعر بأننى أكاد أنفجر من الغيظ من بعض الأشخاص	٠.٥١٣

(ISSN: 2536 - 9555)

١٦	أنا غاضب بسبب شعورى بظلم الاخرين لى	٠.٤٩٦
٧	أشعر بالغيظ عندما لا يفهمنى الاخرون بسرعة	٠.٤٠٧
	الجذر الكامن	٤.٠٧٦
	نسبة تفسير العامل للتباين	١٥.٦٧٧

اتضح من الجدول السابق أن العامل الأول لمقياس الغضب قد تشبع عليه (١٠ بنود)، وقد تراوحت قيمة التشبعات ما بين (٠.٤٠٧: ٠.٧٢٩) ويتضح من الجدول السابق أن مضامين هذه البنود تدور مشاعر الغيظ والضيق بسبب التعرض للإحباط بسبب الاخرين. ومن ثم أمكن تسمية هذا العامل **مشاعر الغيظ والضيق من الاخرين.** كما بلغت نسبة التباين للعامل (١٥.٦٧٧) من نسبة التباين الكلى.

العامل الثاني: سرعة الاستثارة الانفعالية

يوضح الجدول الآتى (٣) نتائج التحليل العاملي لبنود مقياس الغضب وتشبعات بنود العامل الثانى على النحو الآتى:

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي لبنود الغضب– تشبعات بنود العامل الثاني

رقم البند	العبارة	التشبع
٣٤	يمكن للاخرين استفزازى بسهولة	٠.٧٢٩
٣	من السهل على الاخرين استفزازى وإثارة غضبى	٠.٦٩٣
٥	عندما أتعامل مع الاخرين أجدنى أتوترأفقد أعصابى لأتفه الأسباب	٠.٦٥٧
١٣	أشعر بالاحباط بسهولة	٠.٦١٢
٣٣	أنا غاضب من جميع الناس من حولى	٠.٥٩٥
٣٩	يصفنى الناس بأننى شخص غاضب	٠.٥٨٥
٨	إذا اصطدم بى شخص بقصد أو عن غير قصد أجدنى ثائراً وهائجا	٠.٥١٤
٣١	يتجنب الآخرون التعامل معى بسبب غضبى وطباعى الحادة	٠.٥١٣
	الجذر الكامن	٣.٨٦٠
	نسبة تفسير العامل للتباين	١٤.٨٤٦

اتضح من جدول(٣) لمقياس الغضب أن العامل الثاني للمقياس قد تشبع على (٨ بنود)، وقد تراوحت قيمة التشبعات ما بين (٠.٥١٣: ٠.٧٢٩) وبناء على مضمون هذه البنود فقد أمكن تسمية هذا العامل **سرعة الاستثارة الانفعالية**. وقد بلغت نسبة تباين هذا العامل (١٤.٨٤٦) من نسبة التباين الكلى.

العامل الثالث: الشعور بالعجز ولوم الذات

يوضح الجدول الآتى (٤) نتائج التحليل العاملي لبنود مقياس الغضب، وتشبعات بنود العامل الثالث على النحو **الآتى:**

جدول (٤) نتائج التحليل العاملي لمقياس الغضب– تشبعات بنود العامل الثالث

رقم البند	العبارة	التشبع
٢٤	**أغضب كلما تذكرت تكرار فشلي فى بعض امور حياتى**	٠.٧٣٥
٢٣	**أنا غاضب من نفسى**	٠.٦٦٨
٣٦	**تكرار فشلى فى الماضى يشعرنى بالغضب**	٠.٦٣٢
٢٥	**أشعر بالغضب كلما فكرت فى مستقبى**	٠.٦٣٠
٢٢	**أشعر بالاحباط لأننى تسببت فى ضياع فرص كثيرة لن تكرر**	٠.٥٧٧
٢٨	**لا أستطيع الاستمتاع بحياتى بسبب مشاعر الغضب بداخلى**	٠.٤٨٤
٢١	**أغضب كلما تذكرت الأحداث السيئة التى مرت بى**	٠.٤٧٢
٣٥	**لا أتغاضى عن أى خطأ ألاحظه من الاخرين مهما كان صغيرا**	٠.٤٢٦
	الجذر الكامن	٣.٣٧٢
	نسبة تفسير العامل للتباين	١٢.٩٦٩

اتضح من جدول(٤) لمقياس الغضب أن العامل الثالث للمقياس قد تشبع على (٨ بنود)، وقد تراوحت قيمة التشبعات ما بين (٠.٤٢٦: ٠.٧٣٥) ويتضح من الجدول السابق أن مضمون البنود تدور حول مشاعر الغضب بسبب الشعور بالعجز ولوم الذات. وأمكن تسمية هذا العامل **الشعور بالعجز ولوم الذات**. وقد بلغت نسبة التباين للعامل (١٢.٩٦٩) من نسبة التباين الكلى.

(ISSN: 2536 - 9555)

ثانيا التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الغضب

للتحقق من العوامل المستخرجة السابقة تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات باستخدام برنامج "آموس" (Amos 22)، وذلك لما للتحليل العاملي التوكيدي من أهمية تتمثل في امكانية التحقق من الصدق البنائي للمقاييس؛ حيث يتم التعبير عن المتغيرات الكامنة وذلك من خلال المتغيرات التابعة "المقيسة"(عن: عيد، النيال وعبد الخالق، ٢٠٠٩، ١٣٠).

وقد تم استخلاص مؤشرات جودة المطابقة للبنود المستخرجة ويوضحها الشكل الاتى رقم (١):

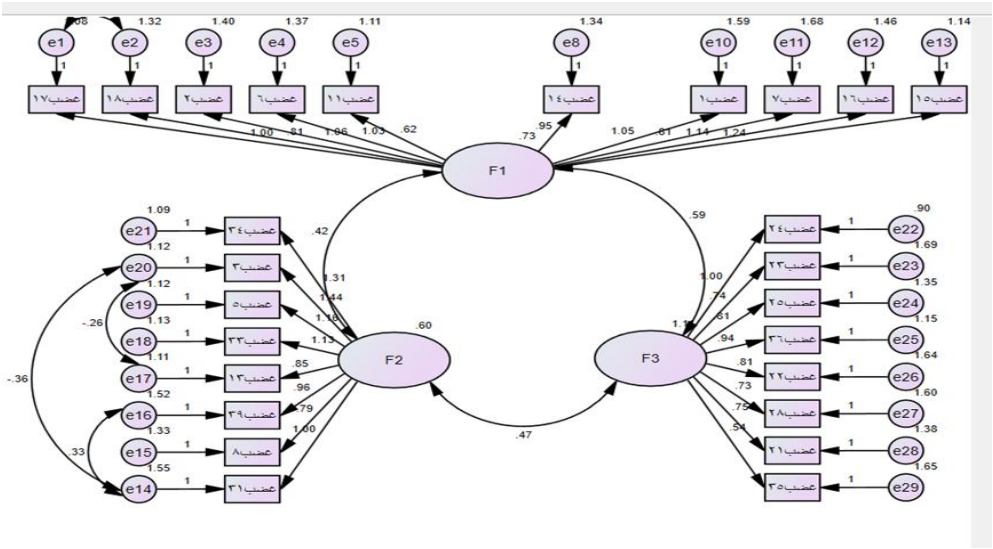

شكل (١) يوضح تشبعات مفردات مقياس الغضب على العوامل المكونة له

وفيما يأتى يعرض جدول (٥) مؤشرات حسن المطابقة على النحو الآتى:

جدول (٥) مؤشرات حسن المطابقة الناتج عن التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الغضب

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر
١	مؤشر جودة التوفيق المقارن CFI	٠.٩١٠
٢	مؤشر تاكر لويس أو مؤشر المطابقة غير المعيارى (NNFI) TLI (NNFI)	٠.٩٠٠
٣	مؤشر مؤشر المطابقة التزايدي IFI	٠.٩١٢
٤	مؤشر الجذر التربيعى لمتوسط القريبRMSEA	٠.٠٤٨

تقدير الاتساق الداخلي: قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لمقياس الغضب من خلال حساب معامل ارتباط الدرجة على كل بند بالدرجة الكلية، وفيما يلي جدول (٦) يوضح نتائج هذا الإجراء والتي اتضح من خلالها أن جميع البنود دالة، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠.٤٠٩ و٠.٦٢٢ وكذلك ارتباط درجات كل بعد من الأبعاد الثلاثة بالدرجة الكلية.

جدول (٦) ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١٧	**٠.٥٦٤	١	**٠.٥٥٢	٣٣	**٠.٥٦٦	٢٢	**٠.٥٠٨
١٨	**٠.٤٦٦	١٦	**٠.٦٢١	٣٩	**٠.٥٢٠	٢٨	**٠.٥٢٢
٢	**٠.٥٣٧	٧	**٠.٥١٠	٨	**٠.٤٤٨	٢١	**٠.٥٤٦
٦	**٠.٥٥٦	٣٤	**٠.٥٧٧	٣١	**٠.٥٢٤	٣٥	**٠.٤٢٢
١١	**٠.٤٠٩	٣	**٠.٥٦٦	٢٤	**٠.٥٩٩		
١٥	**٠.٦٦٢	٥	**٠.٥٦١	٢٣	**٠.٤٤٦		
١٤	**٠.٥٥٣	١٣	**٠.٤١٧	٣٦	**٠.٦٠٩		

مستوى الدلالة ** دال عند ٠.٠١

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عامل من العوامي الثلاثة والدرجة الكلية، واتضح من جدول (٧) بأن كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١:

(ISSN: 2536 - 9555)

جدول (٧) مصفوفة ارتباطية بين الدرجة الكلية والعوامل الثلاثة

	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	الدرجة الكلية
العامل الأول	١	٠.٥١٣**	٠.٥٤٣**	٠.٨٥٧**
العامل الثانى		١	٠.٥٠٢**	٠.٧٩٩**
العامل الثالث			١	٠.٨١٤**
الدرجة الكلية				١

مستوى الدلالة ** دال عند ٠.٠١

معاملات الثبات لمقياس الغضب

للتحقق ثبات المقياس قام الباحثان بحساب معاملات الثبات بطريقتى ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، **وقد جاءت نتائج ذلك على النحو التالي:**

جدول (٨) معاملات الثبات بطريقة معاملات ثبات ألفا، القسمة النصفية لمقياس الغضب

المقياس	عدد البنود	معامل ثبات ألفا	معامل ثبات القسمة النصفية	
			البنود	معامل الثبات
العامل الأول	١٠	٠.٨٣٧	٥/٥	٠.٨٠٨
العامل الثانى	٨	٠.٨١١	٤/٤	٠.٦٨٧
العامل الثالث	٨	٠.٧٩١	٤/٤	٠.٧٧٢
الدرجة الكلية	٢٦	٠.٨٩٨	١٣ /١٣	٠.٧٧٣

اتضح من الجدول السابق تمتع مقياس الغضب بمعاملات ثبات مرتفعة سواء معاملات ألفا أو القسمة النصفية. وتشير جملة الإجراءات السابقة عن الكفاءة القياسية لمقياس الغضب من حيث صدقه وثباته مما يعكس الإطمئنان لاستخدامه فى الدراسة الحالية.

٢– مقياس السلوك العنيف (أعده الباحثان)

تم اعداد بنود المقياس بعد الاطلاع على التراث النظرى والبحثى المتعلق بمفهوم العنف، وتكون المقياس في صورته في صورتها النهائية من (٢٥) بندًا يجيب عنها المشارك بمدرج خماسي بطريقة "ليكرت" يبدأ من لا ينطبق الى ينطبق

تمامًا، وتوزع الدرجات من (١إلى ٥).

صدق المقياس:

تم احساب الصدق العاملى من خلال إجراء التحليل العاملى الاستكشافي بطريقة المكونات الاساسية والتدوير المتعامد بطريقة "الفاريماكس" للعوامل الناتجة لاستجابات العينة الاستطلاعية، وتم تحديد قيمة تشبع البند بـ (٠.٤)، وأسفر التحليل العاملى عن ثلاثة عوامل، وبلغت نسبة التباين الكلى (٥٣.١٥٥.) وأمكن تسمية العوامل على النحو الآتى:

العامل الاول: العنف نحو الذات

يوضح جدول (٩) نتائج التحليل العاملي لمقياس السلوك العنيف، وتشبعات بنود العامل الاول على النحو الآتى:

جدول (٩) نتائج التحليل العاملي لمقياس السلوك العنيف– تشبعات بنود العامل الاول

رقم البند	العبارة	التشبع
١٥	أقوم بتكسير أى شيء أمامي عندما أكون غاضبا	٠.٧٩٨
١٢	أحطم بعض ممتلكاتي الخاصة عند شعوري بالضيق	٠.٧٩٢
٢	أحطم أشيائي التي أمامي عندما أغضب	٠.٧٧٦
١٤	قمت بتمزيق أوراق خاصة بي عند شعوري بالغضب	٠.٦٩٥
١٦	أضغط على اسناني بقوة عندما يضايقني أى شخص	٠.٦٦٧
١	أركل الارض بقدمي عندما أشعر بالضيق	٠.٦٥٣
١٣	أعض على شفتاي عند شعوري بالضيق	٠.٦٣٢
٢٠	أحيانا اتعامل بعنف مع الاشياء مما سبب لي مشكلات كثيرة	٠.٦١٠
١٩	سبق وتسببت في إيذاء جسمى لأنى تصرفت بشكل عنيف	٠.٥٨٤
٣	عندما أغضب ترتفع نغمة صوتي حتي أشعر بألم في الحنجرة	٠.٥٧٦
٤	أضم قبضة يدي بقوة تشعرني بالألم عندما أواجه موقف سيئ	٠.٥٧٦
	الجذر الكامن	٥.٦٦٧
	نسبة تفسير العامل للتباين	٢٢.٦٦٩

(ISSN: 2536 - 9555)

اتضح من جدول(٩) لمقياس السلوك العنيف أن العامل الأول للمقياس تشبع عليه (١١ بندًا)، وقد تراوحت قيمة التشبعات ما بين (٠.٧٩٨:٠.٥٧٦) واتضح من مضمون البنود أنها تدور حول العنف الموجه نحو الذات مما يسبب ضرر للفرد، ومن ثم أمكن تسمية هذا العامل بعامل **العنف نحو الذات**. وبلغت نسبة التباين العامل (٢٢.٦٦٩) من التباين الكلى.

العامل الثاني: الايذاءاللفظي والجسدى للآخرين

يوضح جدول (١٠) نتائج التحليل العاملي لمقياس السلوك العنيف،وتشبعات بنود العامل الثاني على النحو الآتى:

جدول (١٠) نتائج التحليل العاملي لمقياس السلوك العنيف– تشبعات بنود العامل الثاني

رقم البند	العبارة	التشبع
٢٨	أشتم من يضايقني	٠.٧٩٨
٢٧	أتلفظ بألفاظ سيئة عندما أغضب	٠.٧٧٢
٦	سبق وشتمت الاخرين بسبب خلافى معهم	٠.٧٥٠
٣١	سبق وتشاجرت مع اشخاص لا اعرفهم لأسباب تافهة	٠.٧٠٦
٢٩	اشتبك مع الاخرين بالأيدي فى مواقف الخلاف	٠.٦٧٤
٣٢	اقطع أ زرار قميص احد الاشخاص اثناء الشجار معه	٠.٦٥٣
٢٣	أستخدم يدي بعنف لحل خلاف مع شخص اخر	٠.٥٧٧
٣٧	لو أتيحت لي الفرصة لضرب بعض الاشخاص سأفعل	٠.٥٦٣
٣٤	سبق وتسببت في ايذاء بعض الأشخاص جسديا	٠.٤٨٧
٧	أعنف نفسي إذا تهاونت مع أى شخص أخطأ معى	٠.٤٦٠
	الجذر الكامن	٤.٩٤٦
	نسبة تفسير العامل للتباين	١٩.٧٨٦

اتضح من جدول(١٠) لمقياس الغضب أن العامل الثاني قد تشبع على (١٠ بنود)، وقد تراوحت قيمة التشبعات ما بين (٠.٤٦٠: ٠.٧٩٨). ويشير مضمون البنود التى تشبعت على هذا العامل إلى توجيه الأذى والتعامل بعنف مع الاخرين

لفظياً وجسمياً، ومن ثم أمكن تسمية هذا العامل بعامل الايذاء اللفظى والجسمى للاخرين. وبلغت نسبة التباين للعامل (١٩.٧٨٦) من نسبة التباين الكلى.

العامل الثالث: العنف نحو ممتلكات الاخرين

يوضح جدول (١١) نتائج التحليل العاملي لمقياس السلوك العنيف، وتشبعات بنود العامل الثالث على النحو الآتى:

جدول (١١) نتائج التحليل العاملي لمقياس السلوك العنيف– تشبعات العامل الثالث

رقم البند	العبارة	التشبع
٤١	سبق وكسرت قلم أحد الزملاء بسبب مشكلة معه	٠.٨٠٦
٤٢	**مزقت أوراق خاصة بالأخرين نظرا لحدوث مشكلة مع احدهم**	٠.٨٠٣
٤٣	قمت برمي احد ممتلكات الاخرين بسبب الضيق منهم	٠.٧٠٣
٥	أنا شخص عنيف منذ ان كنت في المدرسة أو الجامعة، وخلافاتى مع الاخرين كثيرة	٠.٥٢٩
	الجذر الكامن	٢.٦٧٥
	نسبة تفسير العامل للتباين	١٠.٧٠٠

يتضح من جدول(١١) لمقياس السلوك العنيف أن العامل الثالث للمقياس قد تشبع عليه (٤ بنود)، وقد تراوحت قيمة التشبعات ما بين (٠.٥٢٩: ٠.٨٠٦) ويشير مضمون هذه البنود إلى العنف الموجه لممتلكات الاخرين. ومن ثم أمكن تسمية هذا العامل بعامل العنف نحو ممتلكات الاخرين. وبلغت نسبة تباين العامل (١٠.٧٠٠) من التباين الكلى.

ثانيا التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوك العنيف

للتحقق من العوامل السابقة لمقياس السلوك العنيف تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات باستخدام برنامج "آموس" (Amos 22)، وذلك لما لهذا التحليل من أهمية تتمثل في امكانية التحقق من الصدق البنائي للمقاييس.

(ISSN: 2536 - 9555)

وقد تم استخلاص مؤشرات جودة المطابقة للبنود المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي كما بالشكل الآتى (٢):

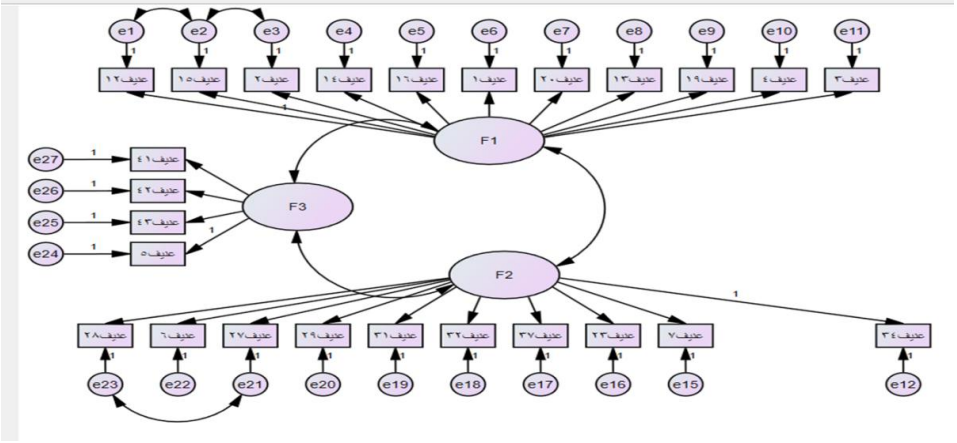

شكل (٢) توضيحي لتشبعات مفردات مقياس الغضب على العوامل المكونة له

جدول (١٢) مؤشرات حسن المطابقة لمقياس السلوك العنيف

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر
١	مؤشر جودة التوفيق GFI	٠.٩٣٠
٢	مؤشر تاكر لويس أو مؤشر المطابقة غير المعيارى TLI (NNFI)	٠.٩٢١
٣	مؤشر مؤشر المطابقة التزايدي IFI	٠.٩٣٠
٤	مؤشر الجذر التربيعى لمتوسط القريب RMSEA	٠.٠٥٤

تقدير الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس السوك العنيف، وتراوحت معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية ما بين ٠.٤٦٧ و٠.٦٨٦ مما يعد اشارة الى تماسك بنود المقياس.

جدول (١٣) ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١٥	٠.٦٥١**	١	٠.٥٥١**	٤	٠.٦١١**	٢٩	٠.٦٢٢**	٧	٠.٤٦٧**
١٢	٠.٦٧٥**	١٣	٠.٦١٧**	٢٨	٠.٦٤٠**	٣٢	٠.٦٣٩**	٤١	٠.٤٩١**
٢	٠.٦٦٧**	٢٠	٠.٦٥٨**	٢٧	٠.٥٩٥**	٢٣	٠.٦٠٦**	٤٢	٠.٥٤٠**
١٤	٠.٦٨٦**	١٩	٠.٦٤٤**	٦	٠.٦٠٢**	٣٧	٠.٥٦٤**	٤٣	٠.٥٦٥**
١٦	٠.٦٣٧**	٣	٠.٥٨٨**	٣١	٠.٥٨٢**	٣٤	٠.٥٩٠**	٥	٠.٥٨٢**

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عامل من العوامل الثلاثة والدرجة الكلية، واتضح بأن كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ كما في الجدول التالي:

جدول (١٤) مصفوفة ارتباطية بين الدرجة الكلية والعوامل الثلاثة

	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	الدرجة الكلية
العامل الأول	١	.٥٥٦**٠.	.٥١٨**٠.	.٨٨٨**٠.
العامل الثانى		١	.٤٩٨**٠.	.٨٥٢**٠.
العامل الثالث			١	.٧٠١**٠.
الدرجة الكلية				١

معاملات الثبات لمقياس السلوك العنيف

تم بحساب معاملات الثبات للمقياس بطريقتى ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وقد جاءت نتائج ذلك على النحو التالي:

جدول (١٥) معاملات ثبات ألفا، القسمة النصفية لمقياس السلوك العنيف

المقياس	عدد البنود	معامل ثبات ألفا	معامل ثبات القسمة النصفية	
			البنود	معامل الثبات
العامل الأول	١١	٠.٩٠٤	٥/٦	٠.٨٦٢
العامل الثانى	١٠	٠.٨٧٨	٥/٥	٠.٨٨٠
العامل الثالث	٤	٠.٧٨١	٢/٢	٠.٧٨٦
الدرجة الكلية	٢٥	٠.٩٢٧	١٣/١٢	٠.٧٧٨

(ISSN: 2536 - 9555)

٣– القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية اعداد: أحمد عبد الخالق، (٢٠٢٠)

أشار عبد الخالق (٢٠٢٠) الى أن هذه القائمة تتسم بالمرنة في التطبيق؛ حيث يمكن للباحث أن يقوم بتطبيقها بشكل فردي أو جماعي، كما أوضح أن العمر الزمني الذي يُسمح له بتطبيق القائمة عليه هو (١٥) عامًا على الأقل، وتتألف القائمة في شكلها النهائي من (٢٥) عبارة تقيس خمسة عوامل، هي بالترتيب: الانبساط، والعصابية، والتفتح، والقبول، والاتقان. حيث اعتمد مؤلف القائمة على أعلى خمس بنود من حيث التشبعات لقياس الابعاد المذكورة، وفي النسخة الأصلية منها يقوم المشارك بالاجابة على مدرج رباعي، ويتم التصحيح كما يلي: لا = ١، أحيانا = ٢، كثيرا = ٣، دائما = ٤.

وفي البحث الحالي قام الباحثان بتعديل طريقة الاستجابة للمشاركين بهدف توحيد نمط الاجابة مع باقي المقاييس المستخدمة، بما لا يُخل بأساس المقياس أو تكوينه، حيث يستجيب المشارك على مدرج خماسي بطريقة "ليكرت" يبدأ من لا ينطبق الى ينطبق تمامًا، وتوزع الدرجات من (١: ٥)، مع العلم أن البند رقم (٥) هو البند الوحيد المعكوس في القائمة.

وقد قام معد القائمة بالتحقق من الكفاءة السيكومترية باستخدام الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي، "وقد أسفرت النتائج عن دقة بين المقبولة والممتازة للنموذج بالطرق المختلفة".

شكل (٣) البنية العاملية للقائمة العربية اعتمادًا على التحليل العاملي التوكيدي

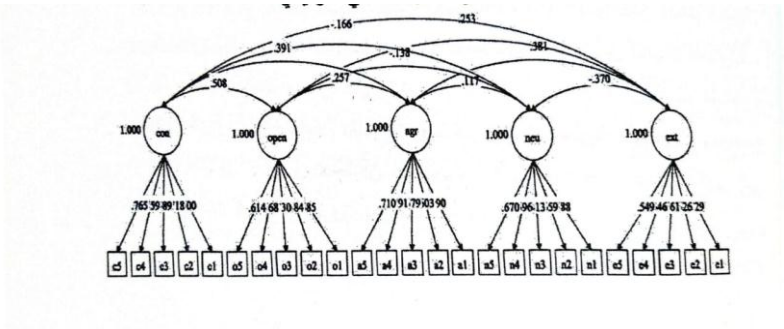

(أحمد عبد الخالق ٢٠٢٠، ٣٩).

وقد تم حساب معاملات ثبات القائمة في الدراسة الحالية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وقد عكست المعاملات درجة مرتفعة من الثبات، كما جاء في الجدول التالي:

جدول(١٦) معاملات ثبات ألفا، القسمة النصفية للسمات الشخصية

المقياس	عدد البنود	معامل ثبات ألفا	معامل ثبات القسمة النصفية بعد تصحيح الطول	
			البنود	معامل الثبات
الانبساطية	٥	٠.٧٢٤	٢/٣	٠.٦٢٣
العصابية	٥	٠.٧٩١	٢/٣	٠.٨٠٧
التفتح	٥	٠.٧٨٣	٢/٣	٠.٧٧٣
القبول	٥	٠.٨٢٤	٢/٣	٠.٧٧٤
الاتقان	٥	٠.٧٤٤	٢/٣	٠.٧٦٣
المقياس كاملا	٢٥	٠.٨٠٨	١٢/١٣	٠.٥٣٨

تقدير الاتساق الداخلي لعوامل الشخصية

قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لقاشمة عوامل الشخصية وتراوحت معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة البعد ما بين مما يعد اشارة الى تماسك بنود المقياس بشكل مطمئن، كما يتضح من بيانات الجدول التالي:

جدول(١٧) معاملات ارتباط درجات كل بند بالدرجة الكلية للسمات الشخصية

انبساطية		عصابية		قبول		تفتح		إتقان	
بند١	٠.٧٨١**	بند١	٠.٦٧٠**	بند١	٠.٧٧٧**	بند١	٠.٧٢٣**	بند١	٠.٧٨٠**
بند٢	٠.٦٩٥**	بند٢	٠.٧٥٨**	بند٢	٠.٨٠٤**	بند٢	٠.٧٠٧**	بند٢	٠.٧٣٩**
بند٣	٠.٨١٦**	بند٣	٠.٧٤٨**	بند٣	٠.٧٨٧**	بند٣	٠.٧٦٥**	بند٣	٠.٦٦٢**
بند٤	٠.٧٥٩**	بند٤	٠.٧٦٣**	بند٤	٠.٧٧٩**	بند٤	٠.٧٦٩**	بند٤	٠.٦٨٦**
بند٥	٠.٤٠١**	بند٥	٠.٧٥٧**	بند٥	٠.٦٥٩**	بند٥	٠.٧١٥**	بند٥	٠.٦٦١**

** دال عند ٠.٠١

(ISSN: 2536 - 9555)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها: وينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباط دال بين السمات الشخصية الكبرى وكل من الغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر" وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عوامل الشخصية الخمسة وكل من درجات مقياس الغضب، والسلوك العنيف وعواملهما الفرعية، وجاءت نتائج هذا الإجراء كالآتى:

جدول (١٨) المصفوفة الارتباطية للسمات الشخصية ودرجات مقياسي الغضب والسلوك العنيف

المتغير	الانبساط(E)	العصابية(N)	التفتح (O)	القبول (A)	الاتقان (C)
الدرجة الكلية لمقياس الغضب	-٠.١٩٨**	٠.٣١٦**	-٠.٠٤٣	-٠.٠١٦	-٠.٠١٥
سرعة الاستثارة الانفعالية	-٠.٠٥٥	٠.١٧٦**	٠.٠٨١	٠.٢٢٢**	٠.١٥٧**
مشاعر الضيق من الاخرين	-٠.٢١٧**	٠.٣٠٨**	-٠.١٩٥**	-٠.٢٠٨**	-٠.١٦٦**
الشعور بالعجز ولوم الذات	-٠.١٨٦**	٠.٢٤٤**	٠.٠١٠	-٠.٠٦٤	٠.٠٣٤
الدرجة الكلية للسلوك العنيف	-٠.١١٢*	٠.١٨٠**	٠.٠٢٨	-٠.٠٦٨	٠.٠٠١
العنف نحو الذات	-٠.١٦٠**	٠.٢٠٤**	٠.٠٢٨	-٠.٠٥٩	٠.٠٤٤
الايذاء الجسدى واللفظى للاخرين	-٠.٠٤٧	٠.١٢٨*	٠.٠٤٤	-٠.٠٥١	-٠.٠٠٧
العنف نحو ممتلكات الاخرين	-٠.٠٤٥	٠.٠٨١	-٠.٠٣٦	-٠.٠٦٨	-٠.٠٨٦

**** دال عند ٠.٠١ * دال عند ٠.٠٥**

اتضح من النتائج بالجدول السابق (١٨) قيمة معاملات الارتباط بين سمات الشخصية وكل من الغضب والسلوك العنيف ومقاييسهما الفرعية، حيث تباينت قيم معاملات الارتباط في القوة والاتجاه (طرديًا أو عكسيًا)، وكذلك في مستوى الدلالة، حيث ارتبطت الدرجة الكلية لمقياس الغضب بعامل الانبساطية ارتباطًا عكسيًا، بينما ارتبطت بالعصابية ارتباطًا طرديًا، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (محمد الشناوى، عبدالغفار الدماطى، ١٩٩١) أو (فؤاد الشورى واخرون، ٢٠١٦)، (فاطمه أحمد، عمار، ٢٠٢١) و كذلك دراسات (Kokkinos, Kokkinos et., al, (2020), ،Karagianni, & Voulgaridou, (2017)

Jones et.al,(2022) حيث كشفت هذه الدراسات وجود علاقة عكسية بين العوامل الايجابية للشخصية والغضب، وذلك استنادًا على ذكره (أحمد عبدالخالق، ٢٠٢٠، ٢٤) من أن الانبساط والقبول والاتقان والانفتاح على الخبرة تعد من العوامل الايجابية المنبئة بالصحة النفسية للفرد، واعتبار العصابية منبئًا سلبيا لها. ولعل خصائص بُعد الانبساطية التي تشير الى قدرة أصحاب الدرجات المرتفعة في هذا البعد أكثر قدرة على تكوين علاقات بين شخصية، ويقضون أوقاتًا أطول مع الاخرين يسودها الود، وتأكيد الذات، والنشاط والانفعالات الإيجابية (Zhenzhong, 2008؛ أحمد عبدالخالق، ٢٠٢٠)، هذه الخصائص تفسر النتيجة الحالية المتمثلة في الارتباط العكسي بين درجة الانبساطية وكل من الدرجة الكلية لمتغيري الغضب والسلوك العنيف، أما ظهور ارتباط موجب بين العصابية وكلا الدرجتين الكليتين للغضب والسلوك العنيف، فإن الخصائص السلوكية لهذه المتغيرات يفسر ذلك، حيث يوصف يتسم الافراد العصابيون بسلوكيات تعبر عن الانفعال والتوتر والقلق، (Costa & McCrae, 1995) فضلاً عن ترقب الخطر والقابلية للتهيج، والعدائية، والشعور بالإحباط، والخوف (Costa & McCrae, 2000) (مريم الليحاني، ٢٠١٨).

وفيما يتعلق بالدرجات الفرعية لمقياسي الغضب والسلوك العنيف فقد ارتبطت درجة البعد الفرعي الاول لمقياس الغضب "سرعة الاستثارة الانفعالية" بكل من عوامل العصابية، والقبول، والاتقان ارتباطًا ايجابيًا، ويرى الباحثان أن ارتباط "سرعة الاستثارة الانفعالية" بعامل العصابية يُعد أمرا تابعا للنتيجة السابقة، والمتمثلة في الارتباط الايجابي للدرجة الكلية للغضب بدرجة العصابية؛ وذلك لارتباط سلوكيات العصابية بسلوكيات الغضب، نظرًا لما تشمله العصابية من سلوكيات من نفس الفئة السلبية من التصرفات.

وبشأن الارتباط الايجابي الذي يظهر فى الجدول السابق (١٨) بين "سرعة

(ISSN: 2536 - 9555)

الاستثارة الانفعالية" من جهة وعاملي القبول والاتقان، فإنه بالنظر الى الخصائص السلوكية المتعلقة بسرعة الاستثارة الانفعالية من خلال البنود المعبرة عنها، يظهر أنها تدور حول سلوكيات الغضب من الظلم، وسهولة الاستثارة بسبب عدم تقدير الاخرين، الأمر الذي أشار اليه (أحمد عبدالخالق، ٢٠٢٠) في الحقائق السلوكية المعبرة عن المقبولية مثل الثقة والاستقامة (بدر الأنصارى،٢٠١٥)، وما تشمله من معان لرفض الظلم من الاخرين "المكونة لعامل سهولة الاستثارة"، وكذا الاتقان والحقائق السلوكية التي تتعلق به وتدور في سلوكيات الكفاءة والنظام والانجاز من جهة عامل الاتقان، وما يشمله عامل سرعة الاستثارة من محاولة تعطيل مسيرة الشخص والوقوف بطريقه، اثارة الكيد والاستغلال من الاخرين.

كما أشارت النتائج الى ارتباطات دالة متعددة بين عوامل الشخصية الخمسة، والبعد الثاني الفرعي بمقياس الغضب "مشاعر الغيظ والضيق من الاخرين" حيث ارتبطت عوامل الانبساطية، والقبول، والتفتح، والاتقان بشكل سلبي، فيما كان ارتباط العصابية ارتباطًا ايجابيًا دالًا بمشاعر الغيظ الضيق من الاخرين. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعد محكا لدقة وصدق مقياس الغضب، هذا لما يعبر عنه بُعد مشاعر الغيظ الضيق من الاخرين من أنماط سلوكية تدور حول الوجهات العكسية لعوامل الشخصية الاربعة المشار اليها، فيما تتفق وجهة العصابية مع مكونات بُعد "مشاعر الغيظ والضيق من الاخرين".

كما أن ارتباط البعد الثالث الفرعي لمقياس الغضب "الشعور بالعجز ولوم الذات" سلبيًا بعامل الانبساطية، وايجابيا بالعصابية، يأتي ليؤكد منطيقة النتائج، وذلك من خلال مضامين ومعاني مقياس الغضب التي تشمل سلوكيات سهولة الاحباط والاستثارة وحدة الطبع.

ولتفسير نتائج ارتباطات أبعاد الشخصية بمقياس السلوك العنيف فقد جاءت الدرجة الكلية للمقياس مرتبطة بشكل دال سلبيًا بالانبساطية، وايجابيًا بالعصابية،

وهذه النتيجة على الرؤغم من اختلافها لما جاء في دراسة Barlett, & Anderson,2012 التي أفادت بأن العصابية لم ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بالسلوك العنيف، الا أن اختلاف أدوات القياس بين البحث الحالي ودراسة Barlett, & Anderson,2012 قد تكون السبب في هذا الاختلاف في النتائج، هذا فضلا عن أن باقي نتائج البحث المذكور، لاسيما الدرجات الفرعية للمقياس الحالي والمتمثلة في الارتباط بين العصابية والايذاء الجسدي تتفق مع نتائج البحث المذكور، كما أن العلاقة الايجابية بين السلوك العنيف والعصابية تتفق مع ما جاء بدراسة Mohamedamin & Fatahi, 2022، ولكن تختلف في اتجاه العلاقة بين السلوك العنيف والانبساطية حيث جاء اتجاه العلاقة في الدراسة الحالية اتجاه سلبي. ويرى الباحثان الحاليان أن نتيجة الدراسة الحالية أقرب ما يكون من المنطقية؛ نظرًا لما تحوية مضامين وسلوكيات كلا من عامل الانبساطية والسلوك العنيف من أنماط عكسية، حيث تشير وجهات الانبساطية الى القدرة على اقامة علاقات اجتماعية، وانفعالات ايجابية، وقضاء أوقات أطول مع الاخرين(Zhenzhong, 2008).، الأمر الذي يختلف مع ما يشمله السلوك العنيف من تصرفات تشمل أشكالا متطرفة من العدوان ينطوي على ايذاء بدني ومتعمد للاخرين (Allen and Anderson ,2017,2.,Bushman, , Newman, Calvert., Downey, Dredze, Gottfredson, Webster, 2016).

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: وينص على "تسهم السمات الشخصية الكبرى في التنبؤ بالغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر".

وللتحقق من هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل "عوامل الشخصية الكبرى" على المتغيرات التابعة "الغضب والسلوك العنيف وعواملهما الفرعية"، ويوضح الجدول (١٩) التالي نموذج الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرات. ووفقا لنتائج تحليل الارتباط في الفرض

(ISSN: 2536 - 9555)

الأول، فإن عاملي الانبساط، والعصابية فقط هما من ثبت لديهما ارتباط دال بالدرجات الكلية لكل من الغضب، والسلوك العنيف وبعض عواملهما، وبناءً على ذلك فسيتم التحقق من صحة الفرض الحالي ولذا هذان العاملان فقط هما ما سيتم إجراء تحليل الانحدار لكل منهما على مستوى الدرجة الكلية لكل من الغضب، والسلوك العنيف، كل منهما على حدة، بالإضافة إلى ذلك كشفت النتائج عن وجود بعض الارتباطات الدالة على مستوى الأبعاد الفرعية على النحو التالي:

جدول (١٩) نموذج الانحدار الخطي البسيط بين الانبساطية والعصابية والغضب والسلوك العنيف

المتغيـــرات		ر٢ R2	ر٢ المعدل	معامل الانحدارالمعيارى Beta	قيمة (ت)	الدلالة
المستقل	التابع					
الانبساط	الغضب– الدرجة الكلية	٠.٠٣٩	٠.٠٣٦	-١٩٨.-	-٣.٧٣١	٠.٠٠٠
	مشاعر الضيق من الاخرين	٠.٠٤٧	٠.٠٤٤	٠.٢١٧-	-٤.١١٤	٠.٠٠٠
	الشعور بالعجز ولوم الذات	٠.٠٣٥	٠.٠٣٢	٠.١٨٦-	-٣.٥٠٥	٠.٠٠١
	العنيف– الدرجة الكلية	٠.٠١٣	٠.٠١٠	٠.١١٢-	-٢.٠٨٩	٠.٠٣٧
	العنف نحو الذات	٠.٠٢٦	٠.٠٢٣	٠.١٦٠-	-٢.٩٩٥	٠.٠٠٣
العصابية	الغضب– الدرجة الكلية	٠.١٠	٠.٠٩٧	٠.٣١٦	٦.١٥٦	٠.٠٠٠
	سرعة الاستثارة الانفعالية	٠.٠٣١	٠.٠٢٨	٠.١٧٦	٣.٢٩٦	٠.٠٠١
	مشاعر الضيق من الاخرين	٠.٠٩٥	٠.٠٩٢	٠.٣٠٨	٥.٩٧٤	٠.٠٠٠
	الشعور بالعجز ولوم الذات	٠.٠٦٠	٠.٠٥٧	٠.٢٤٤	٤.٦٥٢	٠.٠٠٠
	العنيف– الدرجة الكلية	٠.٠٣٢	٠.٠٣٠	٠.١٨٠	٣.٣٧٨	٠.٠٠١
	العنف نحو الذات	٠.٠٤٢	٠.٠٣٩	٠.٢٠٤	٣.٨٤٧	٠.٠٠١
	الايذاء الجسدي واللفظي للأخرين	٠.٠١٦	٠.٠١٣	٠.١١٠	٢.٣٧٤	٠.٠١٨
المقولية	"غضب" سرعة الاستثارة الانفعالية	٠.٠٤٩	٠.٠٤٦	٠.٢٢٢	٤.١٩٩	٠.٠٠٠
	"غضب" مشاعر الضيق من الاخرين	٠.٠٤٣	٠.٠٤٠	٠.٢٠٨-	-٣.٩٢٢	٠.٠٠٠
التفتح	"غضب" مشاعر الضيق من الاخرين	٠.٠٣٨	٠.٠٣٥	٠.١٩٥-	-٣.٦٧٥	٠.٠٠٠
الاتقان	"غضب" سرعة الاستثارة الانفعالية	٠.٠٢٥	٠.٠٢٢	٠.١٥٧	٢.٩٣٣	٠.٠٠٤
	"غضب" مشاعر الضيق من الاخرين	٠.٠٢٨	٠.٠٢٥	٠.١٦٦-	-٣.١١٣	٠.٠٠٢

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عامل الانبساط يستطيع أن يتنبأ بالدرجة الكلية لمقياس الغضب بنسبة ٠.٠٣٩ أي حوالي ٤% من الدرجة الكلية للغضب بمستوى دلالة عند أكثر من ٠.٠١، كما تمكن الانبساط أن يتنبأ بالدرجة الكلية لمقياس السلوك العنيف بنسبة ٠.٠١٣ أي حوالي ١% من الدرجة السلوك العنيف بمستوى دلالة ٠.٠٥ وذلك اتفاقًا مع ما توصلت له دراسة Kokkinos, Karagianni, & Voulgaridou, (2017) وكذا نتائج دراسة Borroni et.,al, (2014)، Jones et.al,(2022) لذلك فإن الاشخاص ذوي العلاقات الاجتماعية المتعددة ممن يفضلون التجمعات والمنبهات ذات الاثارة العالية، ولديهم قدرة على التعبير والتوكيدية والسيطرة والطموح والنشاط والحماسة (أحمد عبدالخالق، ٢٠٢٠، ١٣)، يمكن أن نتنبأ بسلوكيات مقياس الغضب الواردة في الدراسة الحالية. كما أشارت النتائج الى تمكن العصابية من التنبؤ بالدرجة الكلية لمقياس الغضب بنسبة٠.١٠ أي حوالي ١٠% من الدرجة الكلية لمقياس الغضب عند مستوى دلالة ٠.٠١، كما تمكنت العصابية من أن تتنبأ بالدرجة الكلية لمقياس السلوك العنيف بنسبة ٠.٣١أي حوالي ٣% من الدرجة الكلية للمقياس. كما أشارت النتائج الى تمكن العصابية من التنبؤ بالدرجة الكلية لمقياس الغضب بنسبة٠.١٠ أي حوالي ١٠% من الدرجة الكلية لمقياس الغضب عند مستوى دلالة ٠.٠١، وعلى الرغم من انخفاض نسبة ما يمكن تنبؤه، مقارنةً مع ما ورد بدراسة (فاطمه أحمد، عمار الناعمة، ٢٠٢١)، حيث أشارت الى أن نسبة التنبؤ وصلت الى ٦٢%، ويمكن تفسير ذلك أنه نظراً لعكس الوجهه التنبؤية بدراسة (فاطمه أحمد، عمار الناعمة، ٢٠٢١) التي افترضت أن سلوك الغضب هو المنبئ بسمات الشخصية، أما الدراسة الحالية فقد كانت وجهة التنبؤ موجه لافتراض أن السمة الشخصية هي التي قد تمكن من التنبؤ بأنماط السلوكية محل الدراسة، هذا فضلا عن أن عينة الدراسة الحالية منتقاه من المدخنين ذوي متوسط

(ISSN: 2536 - 9555)

الاعمار الاعلى نسبيا مقارنة بالدراسة المذكورة الامر الذي قد يكون له تأثير على وجود قدرة تنبؤيه ولكنها قليلة الى حد ما. ووفقا لما أورده (أحمد عبدالخالق، ١٩٩٦، ١٤٩) بشأن النموذج المتدرج للتركيب العاملي للشخصية، الذي يوضح أربعة مستويات من التنظيم السلوكي، تأتي الاستجابات النوعيوالاستجابات التعودية في المستويين الاول والثاني من النسيج السلوكي، والذي يمثله في البحث الحالي السلوكيات المعبرة عن متغيري الغضب والعنف، فيما يأتي المتسويين الثالث من التنظيم السلوكي لتنتظم فيه الافعال التعودية في شكل سمات، والرابع تنتظم السمات في نمط أو عامل أو بُعد عام، وهو ما يمثله السمات الشخصية الخمسة موضوع البحث الحالي.

وفيما يتعلق بعاملي المقبولية، التفتح فقد اشتركا كل على حده في امكانية التبنؤ بالدرجات الفرعية لمقياس الغضب "مشاعر الضيق من الاخرين" بنسبة ٠.٠٤٣، أي حوالي ٤% من الدرجة الكلية، ٠.٣٨ أي حوالي ٣% من الدرجة الكلية للعامل الفرعي " مشاعر الضيق من الاخرين" على التوالي. في حين تمكن عامل المقبولية من التنبؤ بما هو قدره ٠.٠٤٩ أي حوالي ٥% من الدرجة الكلية من درجة العامل الفرعي "سرعة الاستثارة الانفعالية" وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه (2012) "Barlett, & Anderson من تمكن التفتح من التنبؤ بالسلوك العنيف، كذلك نتائج Kokkinos, Karagianni, & Voulgaridou, (2017).

أما عن قدرة الاتقان على التنبؤ بدرجات الاندفاعية وعدم المسئولية كما اشارت دراسة "(2012) "Barlett, & Anderson"، تلك البنود التي يمكن أن تقابل عاملي سرعة الاستثارة الانفعالية، مشاعر الغضب من الاخرين؛ الفرعيين من مقياس الغضب اللذان يشملان سلوكيات تتعلق بعدم التقدير من الاخرين، ورفض الاستغلال والظلم والاهانة، وسهولة الاستثارة من الاخرين، والشعور

بالإحباط أحيانًا.

الفرض الثالث وينص على: تسهم بعض المتغيرات الديمجرافية (مستوى التعليم– العمر– كثافة التدخين "عدد السجائر التى يتم تدخينها يوميا") في التنبؤ بكل من الغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر.

أولا: **نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بتفاعل المتغيرات، في التنبؤ لدرجة الكلية للغضب**

جدول (٢٠) تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بتفاعل المتغيرات، في التنبؤ لدرجة الكلية للغضب (ن= ٣٤٣)

المتغيرات المنبئة	المتغير التابع	B	Beta	ت	الدلالة	نسبة
مستوى التعليم	الغضب	-٥.٩٨٩-	-٠.٢٥١-	-٠٤.٦٢٨-	٠.٠٠٠	٠.٠٥٤
العمر		-٠.١٥٩-	-٠.١٠٦-	-١.٩٤٨-	٠.٠٥٢	٠.٠٠٩
كثافة التدخين (عدد السجائر)		١.٣٦١	٠.٠٧٩	١.٤٩٠	٠.١٣٧	٠.٠٠٦
الثابت		٩٣.٨٤٦				
ف		٨.٣٧٨			٠.٠٠٠	
نسبة الإسهام الكلي		٠.٠٦١				

تكشف نتائج تحليل الانحدار المتعدد الواردة بجدول(٢٠) أن متغيري مستوى التعليم والعمر قادرين على التنبؤ بمتغير الغضب عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠)، بينما لم يكشف متغير كثافة التدخين "عدد السجائر المدخنة يوميًا" عن قدرة تنبؤيه دالة، كما اتضح أن المتغيرات المنبئة تمكنت من تفسير (٠.٠٦١) (مستوى التدخين– العمر– كثافة التدخين) من الدرجة الكلية لمقياس الغضب. لذا فانه يمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

الدرجة الكلية للغضب = ٩٣.٨٤٦ + (-٥.٩٨٩-) مستوى التعليم + (-٠.١٥٩) السن + (١.٣٦١) كثافة التدخين (عدد السجائر)

(ISSN: 2536 - 9555)

ويمكن أن نستخلص من نتائج الفرض أن متغير مستوى التعليم يسهم في تفسير الدرجة الكلية للغضب بنسبة (٥%)، والعمر يسهم بمقدار (٠.٩%)، بينما جاء متغير كثافة التدخين (عدد السجائر) قيمة (ت) غير دالة. كما يتضح أن الزيادة في درجتي مستوى التعليم والعمر يصاحبه نقص في درجة الغضب، وأن الزيادة في كثافة التدخين– وان كانت غير دالة– يصاحبه زيادة في درجة الغضب. وقد أكدت الدراسات أن كثافة التدخين يرتبط ايجابيًا بسلوك الغضب Griffin, et. al., 2003, Mischel,2014, ,Müller, 1992 وعلى الغم من وجود هذه العلاقة المؤكدة، الا أن القدرة التنبؤية لكثافة التدخين بدرجة الغضب لم تظهر بقوة في نتيجة البحث الحالي، وكانت القدرة التنبؤية الاقوى لمستوى التعليم والسن، وفي دراسة Cougle, Zvolensky, & Hawkins, 2012 فيما أكدته من أن كثافة التدخين تتعلق بالغضب حيث كان الافراد الاكثر تدخينًا أكثر قدرة على التعبير عن الغضب، لعل ذلك يرجع الى أن هذه الدراسة عكست المتغير المنبئ والمتنبأ به، حيث أشارت الى أن الغضب لعب دور المنبئ وكثافة التدخين السلوك المتنبأ به.

وفيما يتعلق بنتيجة الدراسة الحالية في قدرة مستوى التعليم والسن من التنبؤ بالغضب، فإن الاشارة السالبة بمعادلة التنبؤ تؤكد منطقية النتيجة، والتي تعني أنه زيادة كلا من مستوى التعليم والسن، فإن هذه الزيادة تعني التنبؤ بانخفاض مستوى الغضب، ولعل هذه النتيجة أقرب ما يكون الى المنطقية من حيث أن زيادة المستوى التعليمي والتقدم في العمر لهما دور في القدرة العى التحكم في الانفعالات السالبة كالغضب.

ثانيـا: **نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بتفاعل المتغيرات، في التنبؤ لدرجة الكلية للسلوك العنيف**

جدول (٢٠) تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بتفاعل المتغيرات، في التنبؤ لدرجة الكلية للعنف (ن= ٣٤٣)

المتغيرات المنبئة	المتغير	B	Beta	ت	الدلالة	نسبة
مستوى التعليم	العنف	٧.٣٩٧-	٠.٢٤٨-	٤.٩١٤-	٠.٠٠٠	٠.٠٢٧
العمر		٠.٧٥٧-	٠.٤٠٣-	٧.٩٥٦	٠.٠٠٠	٠.١٣٨
كثافة التدخين (عدد السجائر)		٣.٧٢٤	٠.١٧٣	٣.٥٠٤	٠.٠٠١	٠.٠٢٩
الثابت		٩٦.٤٥٧				
ف		٢٧.٢٣٢			٠.٠٠٠	
نسبة الإسهام الكلي		٠.١٩٤				

تكشف نتائج تحليل الانحدار المتعدد الواردة بجدول(٢١) أن متغير العمر جاء على رأس العوامل المفسرة للسلوك العنيف، حيث تمكن من تفسير (١٣%) من هذا التباين، ثم يليه متغير كثافة التدخين الذي وصلت نسبة إسهامه الى (٠.٢٩%) من هذا التباين، وجاء مستوى التعليم ليفسر نسبة (٠.٢٧%) قادرين على التنبؤ بمتغير السلوك العنيف عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠)، اتضح أن المتغيرات المنبئة (مستوى التعليم– العمر– كثافة التدخين) تمكنت من تفسير (١٩%) من الدرجة الكلية لمقياس السلوك العنيف.

ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كما يأتي:

الدرجة الكلية للسلوك العنيف = ٩٦.٤٥٧ + (٧.٣٩٧-) مستوى التعليم + (٧٥٧.-) العمر + (٣.٧٢٤) كثافة التدخين

ونستخلص مما سبق أن المتغيرات المساهمة فى تفسير السلوك العنيف لعينة

(ISSN: 2536 - 9555)

المدخنين فى الدراسة الحالية جاءت وفقا للترتيب التالى حسب نسب الإسهام المذكورة فى الجدول المتغيرات (العمر – كثافة التدخين– مستوى التعليم)، ويتضح أن الزيادة في كل من مستوى التعليم والعمر يصاحبهما انخفاض في درجة السلوك العنيف، فيما تزداد درجة السلوك العنيف مع زيادة عدد السجائر المدخنة يوميًا. وتتفق هذه النتيجة ما أوردته الدراسات السابقة Hwang, & Yun, 2015، Griffin, et. al., (2003) من نتائج فيما يتعلق بالعلاقة بين السلوك العنيف أو السلوك العدواني بصفة عامة باعتبار أن السلوك العنيف يعد من أنماط العدوان، وفي النتيجة الحالية فإن المستوى التعليمي والسن قد تمكنا من التنبؤ بالسلوك العنيف، ولعل وجود العلامة السالبة تؤكد منطقية النتيجة، فيما تضمنته من معاني تشير الى أن زيادة مستوى التعليم والسن معا ينبئان بالسلوك العنيف، وذلك بالإضافة الى القيمة الموجبة لكثافة التدخين والتي تمكنت في هذه النتيجة من أن تسهم بقدر أكبر في التنبؤ، جنبًا الى جنب مع مستوى التعليم والسن "سلبا".

الفرض الرابع وينص على: توجد علاقة ارتباط دال بين الغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر.

ولتحقق من هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية والفرعية لكل من مقياسي الغضب والسلوك العنيف وذلك كما موضح بالجدول (٢١) التالي:

جدول (٢١) معاملات الارتباط بين الغضب والسلوك العنيف "الدرجة الكلية والدرجات الفرعية"

	الدرجة الكلية السلوك العنيف	العنف نحو الذات	الايذاء الجسدي واللفظي للآخرين	العنف نحو ممتلكات الاخرين
الدرجة الكلية لمقياس الغضب	**٠.٥٤٩	**٠.٥٣٧	**٠.٤٣١	**٠.٣٥٥
سرعة الاستثارة الانفعالية	**٠.٣٧٢	**٠.٣٢٤	**٠.٣٤٤	**٠.٢٢٠
مشاعر الضيق من الاخرين	**٠.٤٩٨	**٠.٥٤٤	**٠.٣١٥	**٠.٣٦٠
الشعور بالعجز ولوم الذات	**٠.٣٨٩	**٠.٣٦٧	**٠.٣٢٧	**٠.٢٣٧

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

ويتضح من نتائج (٢١) جدول السابق وجود ارتباطات ايجابية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بيم الدرجة الكلية لكلا المقياسين ودرجاتهما الفرعية، وهذا ما أشارت اليه دراسات (يحياوى حسينية، ٢٠١٣، حمودة حكيم، بلعسلة فتيحة، ٢٠١٤، Mills, et.al., 2024 Jones et.al, 2022) التي أكدت على العلاقة بين الغضب والسلوك العدواني، هذا اذا نظرنا في بحثنا الحالي الى السلوك العنيف باعتباره أحد أنماط السلوك العدواني الصريح، بل ان دراسة Mills, et.al., (2024)، قد أشارت الى أن الغضب يعد مرحلة سابقة على العنف، ولم توضح العلاقة السببية بينهما نظرا لاهتمام هذه الدراسة بهدف ايضاح العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤدية للغضب، ويرى الباحثان أن ما توصلت اليه الدراسة الحالة من علاقة بين كل من الغضب والسلوك العنيف يعد نتيجة منطقي، وتقود الى أهمية افتراض فرض يوضح هذه العلاقة السببية؛ للتأكد فيما يخص العلاقة السببية بين كلا المتغيرين، بمعنى هل الغضب سبب في العنف أم العكس؟ فان الباحثان يريان أن هذا الطرح يستلزم وضع خطة لاجراء دراسة مستقبلية لتأكيد أو توضيح العلاقة السببية بين المتغيرين، حيث أن لايضاح هذه العلاقة بشكل دقيق منهجيا فإن ذلك يستلزم إما اجراء دراسة تجريبية تعتمد على التجريب المنضبط المقنن، أو الاعتماد على الدراسات الطولية لتحقيق هذا الغرض.

وتأكيدا على هذا الاتجاه فقد توصل Berkowitz, 1993 الى أن الغضب كمشاعر لا يسبب العدوان بشكل مباشر– هذا اذا اعتبرنا الى العنف و العدوان كمترادفين– مشيرا الى أن الغضب قد يصاحب الرغبة العدوانية، ولكنه لا يخلقها، في حين أوضح "روبين" Rubin, 1986 أن العنف أو العدوان يمكن أن يحدث دون مسببات عاطفية وجدانية– هذا باعتبار أن الشعور بالغضب ينطوي على مكونات عاطفية– مثل الاستثارة الفسيولوجية مثلا، وبالتالي فيمكن للأشخاص أن يكونوا عدوانيين "سلوك عنيف" دون الشعور بالغضب، بمعنى أنه ممكن تكون

(ISSN: 2536 - 9555)

الأسباب خارجه عن الغضب والعنف مثل أسباب خارجية أو بيئية.

ويرى الباحثان الحاليان أنه بناءًا على النتيجة السابقة، فان تأكيد العلاقة بين الغضب والنعف يعد أمرًا مؤكدا، استنادًا الى ما تم التوصل اليه في البحث الحالي أو الدراسات السابقة، ولكن فكرة طرح العلاقة السببية بين كلا المتغيرين يستدعي بحث مستقبلي بمنهج مغاير للبحث الحالي.

الفرض الخامس وينص على: تؤدى عوامل الشخصية دورا معدلًا في العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باختبار عدة نماذج للعلاقة بين متغيرات الدراسة، سعيا للتعرف على الدور المُعدل الذى يمكن أن تقوم به بعض أو كل العوامل الخمسة للشخصية فى العلاقة بين (الغضب والسلوك العنيف) لدى عينة الدراسة من المدخنين، ومن ثم إجراء سلسة من التحليلات الاحصائية المترتبة على بعضها البعض، وهذا ما تم عرضه فى النتائج السابقة لتحليل الارتباط، والفروق بين المجموعات الفرعية لعينة الدراسة، وصولاً لفحص الفرض الخاص بالدور المحتمل للمتغير المعدل لبعض أو كل عوامل الشخصية، معا أو منفردين ثم اختبر عدة مسارات أخرى للعلاقة بين العضب والسلوك العنيف. وكشفت النتائج عن أن كل من التفتح، والاتقان كلً على حدة له دور معدل فى العلاقة بين الغضب والسوك العنيف. ومن الجدير بالذكر فى هذا السياق الأخذ فى الاعتبار طبيعة المتغير المعدل؛ حيث أنه متغير يؤثر فى قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين "مستقل وتابع" (Zechmeister et. al., 2014)، في حين أن المتغير الوسيط يكون له علاقة مباشرة بذات المتغيرين "المستقل والتابع"، وربما يوجد خلط بين مفهوم المتغير المعدل والمتغير الوسيط، حيث يرى بعض الباحثين أن كلا المفهومين مترادفين (خالد جلال، ٢٠١٩)، غير أن صفوت فرج (٢٠٠٨، ٢٤١) أشار إلى أن العلاقة الجوهرية بين المتغيرين المستقل والتابع غير مطلوبة في حالة المتغيرات المُعدلة، كما أنها غير مطلوبة في حالة التأثيرات غير المباشرة. وبناءً على ذلك يمكن الاطمئنان الى منهجية مسار نتائج الفرض الحالي

على النحو الآتى:

أولا: فيما يتعلق بعامل الاتفتاح على الخبرة فقد كشفت النتائج على وجود تفاعل بين الانفتاح على الخبرة والغضب فى علاقتهما بالسلوك العنيف لدى مدخنى السجائر، حيث قام الباحثان بحساب التفاعل من خلال:

أولا تحويل درجات عامل التفتح إلى درجات معيارية، وكذلك درجات متغير الغضب، **ثانيا** إجراء عملية ضرب حسابى لكل من المتغيرين معا، وينتج متغير ثالث يمثل التفاعل بينهما

وبالتالي يتكون النموذج الناتج كما فى الشكل التالى من قياس ما يلى:

١. مسار مباشر من التفتح إلى السلوك العنيف
٢. مسار مباشر من الغضب إلى السلوك العنيف
٣. مسار مباشر للمتغير المعدل إلى السلوك العنيف (والمتغير المعدل يمثل التفاعل بين عامل التفتح، والغضب)

استخدم الباحثان أسلوب تحليل المسار Path Analysis من خلال برنامج آموس AMOS 24، وهو يختبر العلاقات السببية والمعدلة وفقا لتوجه نمذجة المعادلات البنائية، والتي تشمل اختبار العلاقات، ومعاملات الانحدار، كما موضح فى الشكل التالى:

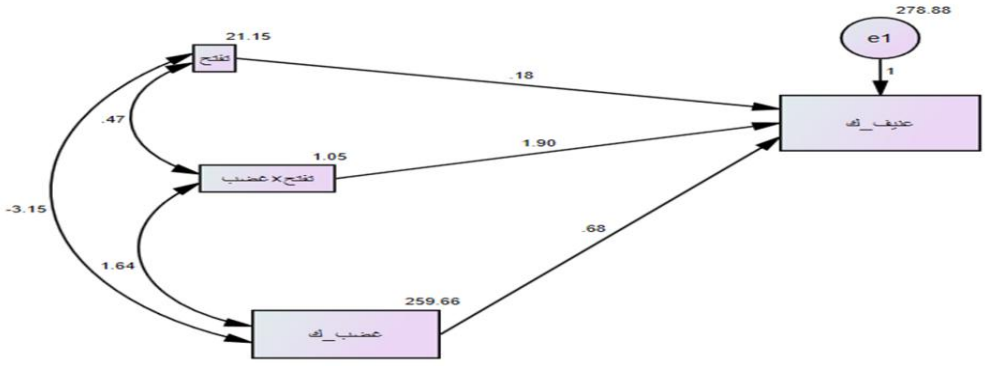

شكل (٤) يوضح أثر المتغير المعدل الناتج من التفاعل

(ISSN: 2536 - 9555)

يوضح الشكل السابق وجود أثر للمتغير المعدل الناتج عن التفاعل، وفى الجدول التالي معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها للمتغير المعدل لدى عينة من المدخنين. وفيما يلى جدول (٢٢) يوضح معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها للمتغير المعدل على النحو الآتى:

جدول (٢٢) معاملات الانحدار المعيارية و اللامعيارية ودلالتها للمتغير المعدل

مسارات المتغيرات			معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	معاملات الانحدار المعيارية	مستوى الدلالة
من	<---	إلى					
التفتح	<---	السلوك العنيف	٠.١٨١	٠.٠٥٦	١١.٩٩٧	٠.٠٤١	٠.٣٦١
الغضب	<---	السلوك العنيف	٠.٦٧٧	٠.١٩٨	٠.٩١٤	٠.٥٤١	٠.٠٠٠
التفتح × الغضب	<---	السلوك العنيف	١.٨٩٨	٠.٨٨٩	٢.١٣٥	٠.٠٩٧	٠.٠٣٣

وبالنظر الى جدول (٢٢) السابق وكذلك الشكل المعبر عن نموذج العلاقات بين متغيرات الدراسة، يتضح أن التفتح يعمل كمتغير معدل فى العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف، حيث بلغت قيم الدلالة ٠.٠٣٣، وهو دال عند أقل من ٠.٠٥. مما يشير لجودة النموذج المقدم من الباحثين والذي يقوم على افتراض أن التفتح يقوم بدور المتغير المُعدل فى العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف، ولأن المتغير المعدل يستخدم فى الدراسة للمساعدة فى الوصول لفهم أعمق للعلاقات بين المتغيرات الرئيسة ويساعد فى الكشف عن الظروف التي يصبح فيها تأثير المتغير المستقل أقوى أو أضعف، أي أن المتغير المُعدل يؤثر فى اتجاه أو قوة العلاقة بين متغير منبئ أو مستقل، وبين متغير محك أو تابع، أو يؤثر فى القوة فقط، أو الاتجاه فقط. (صفوت فرج، ٢٠٠٨، ٢٣٨)، ويرى الباحثان أن تفاعل

سمة التفتح بما تشمله من شغف بالعالم الخارجي واستقلال الاحكام، والثراء في الخبرات الحياتية، وتبني القيم غير التقليدية (McCrae, R. R. 1993)، هذا فضلا عن أن الأشخاص المرتفعين فى هذه السمة يمرون بخبرات الانفعالات الايجابية والسلبية أكثر من الاشخاص الاخرين (أحمد عبدالخالق، ٢٠٢٠)، وهذه الخصائص السلوكية تعد تربة خصبة للتفاعل مع الغضب وما يشمله من خصائص سلوكية والاستجابة للأحداثالاستفزازية والضاغطة سواء تهديدات أو احباطات، كل هذه الخصائص السلوكية لكلا المتغيرين "الانفتاح والغضب" تمكنت من تعديل درجة السلوك العنيف لدى مدخنى السجائر بالدراسة الحالية، بما يشمله السلوك العنيف من الاستخدام المتعمد للقوة سواء تجاه الذات أو الاخرين. ويرى الباحثان أن هذا التفاعل بهذه الانماط السلوكية أقرب الى المنطقية، ويقدم اضافة اثرائية لفهم أكبر لسلوك العنف في ضوء تفاعل عامل الانفتاح على الخبرة مع الشعور بالغضب. ويوضح الشكل التالي (٥) طبيعة الدور المعدل الذى يقوم به عامل التفتح فى العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف. حيث يتضح أنه مع وجود درجة مرتفعة على عامل التفتح تكون العلاقة بين مستوى الغضب والسلوك العنيف فى حالة ارتفاع لدى عينة الدراسة وهذا يشير الى اتجاه القوة.

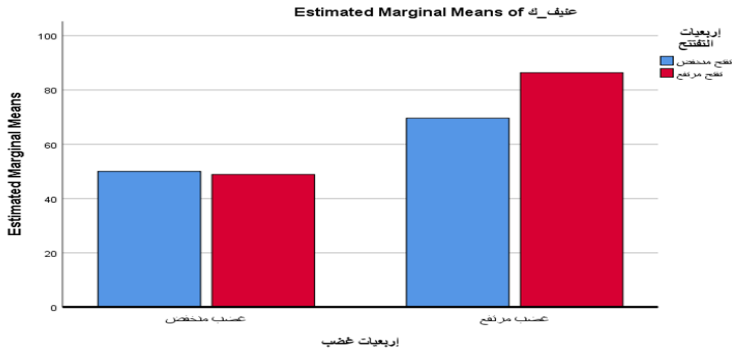

شكل (٥) يوضح طبيعة الدور المعدل لعامل التفتح فى العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف.

(ISSN: 2536 - 9555)

ثانيا فيما يتعلق بعامل الاتقان:

كشفت النتائج على وجود تفاعل بين عامل الاتقان، والغضب فى علاقتهما بالسلوك العنيف لدى المدخنين، حيث قام الباحثان بحساب التفاعل من خلال نفس الخطوات السابق اتباعها في حساب الدور المعدل لعامل التفتح، وبالتالي فقد كان النموذج الناتج كما في الشكل التالي من قياس ما يلى

١. مسار مباشر من الاتقان إلى السلوك العنيف.
٢. مسار مباشر من الغضب إلى السلوك العنيف.
٣. مسار مباشر للمتغير المعدل إلى السلوك العنيف (والمتغير المعدل يمثل التفاعل بين عامل الاتقان، والغضب).

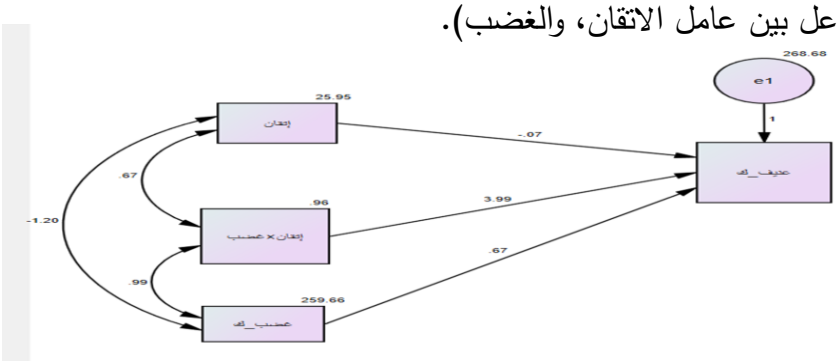

شكل (٦) يوضح أثر المتغير المعدل الناتج من التفاعل

ويوضح جدول (٢٣) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها للمتغير المعدل على النحو الآتى:

مسارات المتغيرات			معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	معاملات الانحدار المعيارية	مستوى الدلالة
من	<---	إلى					
الاتقان	<---	السلوك العنيف	-٠.٠٧٠	٠.١٧٦	-٠.٣٩٦	-٠.١٨	٠.٦٩٢
الغضب	<---	السلوك العنيف	٠.٦٧١	٠.٠٥٥	٤.٣٦٢	٠.٥٣٦	٠.٠٠٠
الاتقان × الغضب	<---	السلوك العنيف	٣.٩٩٠	٠.٩١٥	١٢.١٦٩	٠.١٩٤	٠.٠٠٠

من خلال الجدول السابق وكذلك الشكل المعبر عن نموذج العلاقات بين متغيرات الدراسة يتضح أن الاتقان استطاع أن يقوم بدور المتغير المُعدل فى العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف، حيث بلغت قيم الدلالة ٠.٠٠٠، وهو دال عند أقل من ٠.٠٠١. مما يشير لجودة النموذج المقدم من الباحثان فى أن الاتقان يقوم بدور المتغير المعدل في العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف. وبشأن الدراسات السابقة التي تؤكد أو تختلف مع هذه النتيجة، فإن دراسة Jensen et. al., 2007 قد اتفقت فيما يتعلق بقدرة الاتقان أن تعدل العلاقة بين الغضب والعدوان، كذلك نتيجة دراسة Kokkinos, Karagianni, & Voulgaridou, (2017). اتفقت في أن الاتقان تمكن من تعديل العلاقة بين نمطي العنف المستخدمين فيها، واذا ما نظرنا الى العدوان على أنه مناظر للسلوك العنيف، في حين اختلفت نتيجة Schwebel, (2006) مع هذه النتيجة، حيث لم يكن للإتقان وتفاعله مع الغضب دورا في التنبؤ بسلوك المخالفات المرورية، ولعل ذلك الاختلاف بسبب أن المتغير التابع في هذه الدراسة "سلوك القيادة الخطرة" يختلف عن المتغير التابع الوارد في الفرض الحالي "السلوك العنيف"، وفي ضوء أن العينة المستخدمة في الدراسة الحالية من المدخنين، ووفقا لما توصل اليه "Müller,1992" من أن الاكثر كثافة في التدخين أكثر تعبيرا عن الغضب وبالنظر الى الخصائص السلوكية لكل من الاتقان والغضب، فإن الاتقان يشمل ضبط النفس بل إن ترجمة هذا المفهوم سابقا كانت "يقظة الضمير"، وتضم هذه السمة أنماطًا سلوكية نشطة من التخطيط، والتنظيم، وانجاز المهام– هذا في الجانب الايجابي للسمة– ولكن من يحصل على درجة مرتفعة يتسم بخصائص سلبية، فقد يكون هذا الشخص يتصف بأنه مفرط فى التدقيق بشكل مزعج ويصعب إرضاؤه Fastidiousness (أحمد عبدالخالق، ٢٠٢٠، ١٨)، ومن الواضح من خلال نتيجة الفرض الحالي أن هذه الخصائص السلوكية قد تمكنت من التفاعل مع خصاص الغضب– السابق ذكرها– ليتمكنا معا من تعديل الدرجة

(ISSN: 2536 - 9555)

التي يحصل عليها المشاركون في الدراسة من مدخنى االسجائر على مقياس السلوك العنيف.

ويوضح الشكل الآتى (٧) طبيعة الدور المعدل لعامل الاتقان فى العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف:

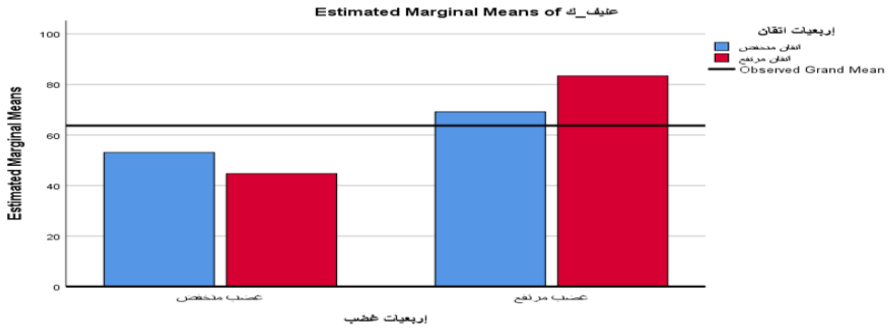

شكل (٧) يوضح طبيعة الدور المعدل لعامل الاتقان فى العلاقة بين الغضب والسلوك العنيف

ويتضح من هذا الشكل أنه مع وجود عامل الاتقان في مستوى مرتفع تكون العلاقة بين مستوى الغضب والسلوك العنيف كلاهما في حالة ارتفاع لدى عينة الدراسة من مدخنى السجائر، والعكس أيضا صحيح؛ حيث أنه فى حالة وجود عامل الاتقان بدرجة منخفضة تقل درجة كل من الغضب والسلوك العنيف.

توصيات الدراسة:

- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية للكشف عن طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية والغضب والسلوك العنيف لدى عينات من مدخنى السجائر الإناث.
- الاهتمام بالبحث فى دور الأنماط المتنوعة من التدخين فى التأثير فى مشاعر الغضب والسلوك العنيف.
- اعداد البرامج التدريبية التى تهدف إلى تدريب مدخنى السجائر على استراتيجيات التحكم فى مشاعر الغضب مما يعمل على خفض احتمالات حدوث السلوك العنيف الناجم عن هذه المشاعر السلبية.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

- أحمد عبد الخالق.(٢٠١٦). علم نفس الشخصية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد عبد الخالق.(٢٠٢٠). دليل القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد عبد الخالق.(٢٠٢١). القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: الخصائص السيكومترية لعينة من طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣١(١١٣)، ١- ١٤.
- أحمد مختار.(٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة. ط١/ القاهرة: عالم الكتب.
- بدر الأنصارى.(٢٠٠٤). سلوك تدخين السجائر لدى طلبة جامعة الكويت: دراسة شخصية المدخنين. حوليات الاداب والعلوم الاجتماعية، ٢٥(٢١٧)، ٨- ٢٠٤.
- حمودة حكيمة، بلعسلة فتيحة.(٢٠١٤). علاقة كل من الضغوط الاقتصادية وانفعال الغضب بظهور السلوك العدواني لدى فئة من الشباب البطال.. مجلة دراسات نفسية وتربوية. ١٢، ١٢٧- ١٤٢.
- خالد جلال. (٢٠١٩). تحليل المسار في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. دراسات نفسية، ٢٩.٢، ١٨٨-١٩٧.
- صفاء اسماعيل. (٢٠١٨). التشاؤم والعدائية كمنبئين بقلق الموت لدى المدخنين وغير المدخنين. مجلة دراسات عربية. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. ١٧(٢)، ٣٠٥ -٣٧٦.
- عبد الحميد صفوت. (٢٠١٧). محاضرات في مناهج البحث المتقدم. علاء للطباعة والتوزيع.

(ISSN: 2536 - 9555)

- عبدالله غانم. (٢٠٠٤). جرائم العنف وسبل المواجهة. جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- عثمان الخضر(٢٠٠٤). الغضب وعلاقته بمتغيرات الصحة النفسية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٣٢، ١، ٦٩– ١٠٢.
- علاء كفافى، مايسة النيال. (١٩٩٧). الغضب في علاقته ببعض متغيرات الشخصية دراسة لدى شرائح عمرية مختلفة في المجتمعين المصري والقطري. مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس– مركز الإرشاد النفسي. س ٥، ع ٦ : ١٠٧– ٢١٧.
- غادة خالد عيد،؛ مايسة أحمد النيال، و أحمد عبد الخالق. (٢٠٠٩). الخصائص السيكومترية والتحليل العاملي التوكيدي لمقياس أعراض اضطراب الوسواس القهري لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج ١٠، ع ٣. ١١١– ١٤٠.
- فاطمه أحمد، عمار الناعمة. (٢٠٢١). الغضب وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المراهقين في مدارس مدينة حمص. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية. جامعة البعث. مج٤٣، ع٣٢ ١١– ٥٨.
- فؤاد أبو المكارم.(٢٠١٠). اتجاهات التغير فى معدلات تدخين السجاير وأنماطه بين طلاب الجامعات الذكورعبر ١٥ سنة. المجلة القومية لدراسات التعاطى والإدمان. ٧(١)، ٣٥–١٠٢.
- فؤاد الشورى، إسعاد البنا، منى درغام (٢٠١٦). فعالية برنامج قائم على الدعم النفسي للجوانب الإيجابية في الشخصية في خفض انفعال الغضب لدى طلاب الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية، ٤٣، ٤٠٢– ٤٣٥.
- محمد الشناوى، عبدالغفار الدماطى.(١٩٩١). الغضب وعلاقته ببعض

متغيرات الشخصية: دراسة تطبيقية تقنينية. دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، ٦(٣٤)، ٩٦- ١٢١.

- مريم حميد الليحاني. (٢٠١٨). القيمة التنبؤية للعزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية للإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة المكرمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة البحرين ١٩، (١). ١٩١- ٢٢٤.
- يحياوى الحسينية. (٢٠١٣). علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين: دراسة ميدانية بثا ناويات ولاية تيزي وزو. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح- ورقلة. ١٢، ١١١-١٢٠.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Alavoine, C. (2014). Gender Issues About Negotiation: A different perception of the most important driving forces? Working papers series, IPAG Business School, Paris
- Absi, M., Carr, S. B., & Bongard, S. (2007). Anger and psychobiological changes during smoking abstinence and in response to acute stress: rediction of smoking relapse. International Journal of Psychophysiology, 66(2), 109-115.
- Allen. J,., Anderson ,C.(2017). Aggression and Violence: Definitions and Distinctions in The Wiley Handbook of Violence and Aggression, Peter Sturmey (Editor-in-Chief), John Wiley and Sons, Ltd.
- Anderson, C. A., & Bushman, B. J. (2002). Human aggression. Annual Review Psychology, 53(1), 27-51.
- Barlett, C. P., & Anderson, C. A. (2012). Direct and indirect relations between the Big 5 personality traits and aggressive and violent behavior. Personality and individual differences, 52(8), 870-875.
- Berkowitz, L. (1993). Aggression: Its causes, consequences, and control. Mcgraw-Hill Book Company.

(ISSN: 2536 - 9555)

- Borroni, S., Somma, A., Andershed, H., Maffei, C., & Fossati, A. (2014). Psychopathy dimensions, Big Five traits, and dispositional aggression in adolescence: Issues of gender consistency. Personality and individual differences, 66, 199-203.
- Bushman, B. J., Newman, K., Calvert, S. L., Downey, G., Dredze, M., Gottfredson, M., & Webster, D. W. (2016). Youth violence: What we know and what we need to know. American Psychologist, 71(1), 17-39.
- Choi, J., Payne, T., Ma, J., & Li, M. (2017). Relationship between Personality Traits and Nicotine Dependence in Male and Female Smokers of African-American and European- .American Samples. Behavioral and Psychiatric Genetics. 8,122, 1-8.
- Chung, W. S., Kung, P. T., Chang, H. Y., & Tsai, W. C. (2020). Demographics and medical disorders associated with smoking: A population-based study. BMC Public Health, 20 (1), 1–8.
- Colin, C & Droulers, D.(2022). Effect of combining Fear and Anger in anti-smoking messages to discourage young smokers. Public Health,, 211,.47-52.
- Costa Jr, P. T., & McCrae, R. R. (1995). Domains and facets: Hierarchical personality assessment using the Revised NEO Personality Inventory. Journal of personality assessment, 64(1), 21-50.
- Costa Jr, P. T., & McCrae, R. R. (2000). Overview: innovations in assessment using the revised NEO personality inventory. Assessment, 7(4), 325-327.
- Cougle, J. R., Zvolensky, M. J., & Hawkins, K. A. (2012). Delineating a relationship between problematic anger and cigarette smoking: A population-based study. Nicotine & Tobacco Research, 15(1), 297-301.
- Ellis, C., & Rowlands, M. (2024). Mediation of the ‘Big Five’on antisocial behaviour: A life history perspective.

Journal of Criminal Justice, 93, 102223.

- Farley, T. M. (2022). The Untold Stories: Anger and Aggression among Youth. Ph.D. dissertation, Florida State University.
- Fagerstrom K. (1978). Measuring degree of physical dependence to tobacco smoking with reference to individualization of treatment. Addictive behaviors. 3(34),235- 241.
- Friedman, H. & Schustack, M. (2003): Personality classic theories and modern research, Congress Cataloging-in-publication data-USA
- Ganu, D & Kogutu, C (2014). Effect of the Big Five personality traits on job satisfaction and organizational commitment in the healthcare industry: The case of Kenya. American Journal of Health Sciences 5(2), 145-154.
- Griffin, K. W., Botvin, G. J., Scheier, L. M., Doyle, M. M., & Williams, C. (2003). Common predictors of cigarette smoking, alcohol use, aggression, and delinquency among inner-city minority youth. Addictive behaviors, 28(6), 1141-1148.
- Hwang, J., & Yun, Z. S. (2015). Mechanism of psychological distress-driven smoking addiction behavior. Journal of Business Research, 68(10), 2189-2197.
- Jensen-Campbell, L. A., Knack, J. M., Waldrip, A. M., & Campbell, S. D. (2007). Do big five personality traits associated with self-control influence the regulation of anger and aggression?. Journal of research in personality, 41(2), 403-424.
- Jones, R., Bree, M., Zammit, S., & Taylor, P. (2022). The relationship between the Big Five personality factors, Anger-Hostility, and alcohol and violence in men and women: A nationally representative cohort of 15,701 young adults. Journal of Interpersonal Violence.

(ISSN: 2536 - 9555)

- Kang, W. (2022). Personality predicts smoking frequency: An empirical examination separated by sex. Personality and Individual Differences 199.
- Kassinove, H., Sukhodolsky, D.G. (Eds.), 2018. Anger Disorders: Definitions, Diagnosis and Treatment. Oxford University Press.
- Kokkinos, C. M., Karagianni, K., & Voulgaridou, I. (2017). Relational aggression, big five and hostile attribution bias in adolescents. Journal of Applied Developmental Psychology, 52, 101-113.
- Kokkinos, C. M., Kountouraki, M., Voulgaridou, I., & Markos, A. (2020). Understanding the association between big five and relational aggression: The mediating role of social goals and friendship jealousy. Personality and individual differences, 160, 109946.
- Lench, H., Reed, N., George, T., Kaiser, K & North, S. (2023). Anger has benefits for attaining goals. Journal of personality and social psychology. 126(4),587-602.
- Lievaart, M., Franken, I. H., & Hovens, J. E. (2016). Anger assessment in clinical and nonclinical populations: Further validation of the State–Trait Anger Expression Inventory- 2. Journal of Clinical Psychology, 72(3), 263-278.
- Malonda, E., Llorca, A., Zarco, A., Samper, P & Mestre, M. (2023). Linking Traditional Masculinity, Aggression, and Violence. In. Martin et al., (Eds). Handbook of Anger, Aggression, and Violence., Springer Nature Switzerland AG, 581-600.
- McCrae, R. R. (1993). Openness to experience as a basic dimension of personality. Imagination, Cognition and Personality, 13(1), 39-55.
- Mills, R., Lilly, C. L., Pollini, R. A., Zullig, K. J., Jarrett, T., & Kristjansson, A. L. (2024). Anger and associated risk and protective factors among rural American adolescents:

Implications for violence prevention. Preventive Medicine Reports, 48, 102932.

- Mischel, E. R., Leen-Feldner, E. W., Knapp, A. A., Bilsky, S. A., Ham, L., & Lewis, S. (2014). Indirect effects of smoking motives on adolescent anger dysregulation and smoking. Addictive behaviors, 39(12), 1831-1838.
- Mohamedamin, P& Fatahi1, N. (2022). Relationship Between Personality Traits and Violence Involvement - a Study of High School Students in Northern Iraq. Acta Informatica Medica. 30(3): 213-219.
- Müller, M. M. (1992). Do smokers differ from nonsmokers in anger and anger coping? The investigation of a more specific trait in the search for a 'smokers personality'. Personality and individual differences, 13(3), 281-285.
- Özdelikara A, Taştan A, Arslan B. (2021). The relation between personality traits and violence tendency in nursing students. Ordu Ordu University Journal of Nursing Studies. 4(3), 357-367.
- Roberton, T., Daffern, M., & Bucks, R. S. (2014). Beyond anger control: Difficulty attending to emotions also predicts aggression in offenders. Psychology of Violence, 5(1), 1-14.
- Rubin, J. (1986). The emotion of anger: Some conceptual and theoretical issues. Professional Psychology: Research and Practice, 17(2), 115.
- Schultz, D & Schultz, S (2005). The theories of personality. Wadsworth. USA.
- Schwebel, D. C., Severson, J., Ball, K. K., & Rizzo, M. (2006). Individual difference factors in risky driving: The roles of anger/hostility, conscientiousness, and sensation-seeking. Accident Analysis & Prevention, 38(4), 801-810.
- Stephan, Y., Sutin, A., Luchetti, M., Caille, P., Terracciano, A. (2019). Cigarette Smoking and Personality

(ISSN: 2536 - 9555)

Change Across Adulthood: Findings from Five Longitudinal Samples. Journal of Research in Personality, 81, 187-194.

- Tomkins, S. S. (1966). Psychological model for smoking behavior. American Journal of Public Health and the Nations Health, 56(12_Suppl), 17-20.
- World Health Organization. (2020). WHO report on the global tobacco epidemic 2019.
- Xu, X., Shrestha, S. S., Trivers, K. F., Neff, L., Armour, B. S., & King, B. A. (2021). US health care spending attributable to cigarette smoking in 2014. Preventive medicine, 150, 106529.
- Zechmeister, E. B., Zechmeister, J. S., & Shaughnessy, J. J. (2014). Research methods in psychology. McGraw-Hill Education.